obeikandl.com

الدنيا كورة ف هوا

الدنيا كورة ف هوا

مقالات ساخرة فى كرة القدم.. والحياة

بقلم

محمد مصطفى

تدمك : ٢-٢٦٠-٣٨٠-٩٧٧-٩٧٨

رقم الإيداع : ٢٦٨١ / ٢٠١٠

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

يناير ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م

الناشر

العنوان : ٤٥ عمارات امتداد رمسيس٢ طريق النصر

هاتف وفاكس : ٢٢٦٢٩٤٩٩(٠٠٢٠٢)

٢٢٦٢٩٦٠٦ (٠٠٢٠٢)

الموقع الإلكتروني : www.dareloloom.com

البريد الإلكتروني

daralaloom@hotmail.con

daralaloom2002@yahoo.com

obeikandl.com

الدنيا كورة ف هوا

مقالات ساخرة فى كرة القدم.. والحياة

بقلم:

محمد مصطفى

obeikandl.com

obeikandl.com

إهداء

.. إلى أمي الغالية .. (أم محمد وهيثم)

وزوجتي الحبيبة .. (ريهام)

وابني الجميل .. (مصطفى)

وتوأم روحي .. (علي عبد المنعم)

أنا آسف :

الإهداء له وحده

مصطفى .. أبي .. رحمة الله عليه

obeikandl.com

obeikandl.com

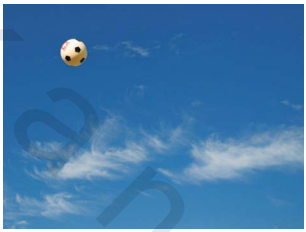

الدنيا كورة ف هوا

obeikandl.com

obeikandl.com

الكورة منفوخة إيه؟

امسك كرة قدم.. احضنها.. غمض عينيك.. المس جلدها الأملس.. امنحها (قُبلة) حارة، ليس فقط من أجل التعبير عن حبك، ولكن أيضًا حتى تنزع (البلف)!

بالتأكيد عرفت الآن أن الكورة منفوخة هوا.. لكن تذكر أن الهوا سر الحياة!

الكورة منفوخة شهد ودموع، حب وجنون، ضحكة مجلجلة، وآهة مكتومة، وصرخة مدوية، دراما وصراع وترقب وجنون وشجن!

الكورة منفوخة سياسة واقتصاد وتجارة وتاريخ وجغرافيا وعلم وفن وهندسة!

الكورة منفوخة ناس، الأنانى والمغرور والطموح والمقاتل والمستسلم والخانع واليائس والخائن والمغوار والقوي والضعيف والوفي والبطل.. والطيب والشرس والقبيح!

الكورة منفوخة شرف وجمال وجهاد وكمال ونصر وبركة وتوفيق!

الكورة منفوخة فقر وبؤس وفرحة مخطوفة وبسمة أمل!

الكورة منفوخة دنيا.. والدنيا كورة ف هوا!

obeikandl.com

obeikandl.com

أنا.. للبيع!

obeikandl.com

obeikandl.com

عرض خاص.. لفترة محدودة.. والسعر مفاجأة.. أنا للبيع!

تشتري يا كابتن.. تفاوض يا باشا.. تختبر يا خواجة.. يلا قبل ما يعقل يا جدعان..!!

ها.. مفيش وكيل لاعبين معتمد من الفيفا، ولا سمسار علىّ ما تفرج، ولا حتى مقاول أنفار تركي عايز توقيعي؟

مفيش رئيس لجنة تسويق، ولا عضو لجنة كورة، يحلل (القرشين) اللي بيقبضهم، وبدل ما يخش النادي إيده فاضية، يدخل على مجلس الإدارة باستمارات قيد لنجم جديد هايكسّر الدنيا؟!

مفيش رئيس نادي معاه (مليون) محيره، وناوي ينزل انتخابات مجلس الشعب، يستغل مواهبي وقدراتي في تهدئة ثورة جماهير ناديه المهدد بالهبوط للمظاليم؟

إيه يا باشمهندس عدلي يا قيعي.. الأهلي مش عايز "هاف ديفندر وينج رايت" بكرتونته؟ طب إيه رأيك تاخد الـ **C.D** بتاعي تعرضه على لجنة الكرة.. ولا أقولك بلاش الـ **C.D** لاحسن الناس تفهمنا غلط!

إيه يا زمالك.. فين الكابتن خالد رفعت رئيس لجنة التسويق؟.. طب الكابتن خالد الغندور؟.. طب حتى الكابتن خالد النبوى؟

عمومًا.. وعلى رأي المثل اللى بيقول: مين يشهد للعروسة غير ليبتون خرز".. أنا ممكن أعرض مميزات صفقة التعاقد معي، وتتركز

obeikandl.com

في (١٠ أوبشنات) غير متاحة لدى الآخرين.. ولو مش مصدق.. اسأل بره.

١. أنا غير متعاقد مع أي نادي في الوقت الحال.. يعني العقد الجديد لن يكلف النادي الجديد كام مليون تخليص حق، ولا خِلو رجل، من النادي القديم.. وزي ما بيسمّوها في لجنة شئون اللاعبين (صفقة انتقال حر).. وانت حر!

٢. لن نختلف على مدة العقد.. يعني ٣ سنين ماشي.. ٧ سنين **o.k**.. ١٥ سنة أشغال شاقة مش معترض.. وبعدين عايزين تمشّوها بيع.. إعارة.. ترحيل.. سلف ودين.. نو بروبليم!

٣. ليس عندي وكيل لاعبين يصدّع مجلس الإدارة بطلباتي التي لا تنتهي مثل الشقة والسيارة والـ **D.V.D**، ثم بعد ذلك يبدأ في تحريضي على النادي الذي وقعت له قبل أن ألمس الكرة، ثم يقدم شكوى لاتحاد الكرة بإيقافي لأنني لم أسدد نسبته في البيعة، كما أن عدم وجود وكيل يمثلني يسمح لعضو مجلس الإدارة (إياه) أن يأخذ (العمولة) اللي تحت الترابيزة.. لوحده!

٤. صغير السن – إلى حد ما –، وأمامي ٥ سنوات قبل الاعتزال، وعلى الأقل أنا أصغر من عبد الحميد حسن الذي اشتراه الأهلي قبل سن المعاش بـ ٢٤ سنة، وكان عمره وقتها ٣٦ سنة إلا أسبوع! كما أنني أصغر سنًا من ٧ لاعبين من القوام الأساسي لمنتخب مصر، والتعاقد معي سيكون إضافة لتجديد دماء الكرة المصرية!

٥. وهو الأهم الفلوس: أنا موافق على الحصول على مليون جنيه في

obeikandi.com

الموسم وأقعد ع الدكة زي نصف لعيبة الأهلى، أو آخد ٨٠٠ ألف جنيه زي (برنسات) الزمالك بعد الخناقة على خصم الضرائب، ومفيش مانع ألهف "ستميت سبعميت ألف جنيه" زي معظم لعيبة المصري والاتحاد، وعليهم مكافآت النجاة من الهبوط، وعمره على حساب رئيس النادي. بلاش كل ده ممكن أقبل بـ ٥٠٠ ألف جنيه ووظيفة علاقات عامة في أي نادي شركات، ويبقى الواحد ضمن المعاش المبكر بعد الخصخصة!

٦. م الآخر، وعلى بلاطة، وعشان ربنا يبارك البيعة، أنا لم ألعب في أي نادي من قبل – ودى بالمناسبة ميزة –؛ لأن أي مدرب سيقوم بتدريبي (على نضيف)، ولن أقلد لاعبي اليومين دول، وأشترط التدريب مع مدرب معين؛ "عشان فاهم الكيميا بتاعتي"، ولا أرفض مديرًا فنيًا" لأن دكتور إصابات الملاعب قال لي ابعد عنه ٣ مرات بعد الأكل"!

٧. لزوم الحركات، عامل حسابي على علبة ورنيش (أسود مط)، لراغبي الصفقات (الأفريكانو)، يعني ممكن رئيس النادي يقول إني هداف الدوري الكاميروني تحت ٢٨ سنة، أو نجم نيجيري ترك الاحتراف في أوروبا لينعم بدفء الشمس المصرية والحضارة الفرعونية، أو ناشئ من بوركينافاسو نجح النادي في تهريبه في (شوال) قبل انتقاله لريال مدريد!

٨. تتوفر لدى خاصية (صيانة ما بعد البيع)، حيث يشمل كارنية التأمين الصحي، ومشروع العلاج بنقابة الصحفيين، إصابات الأنكل والسمانة ووتر أكيليس.. ولا الحوجة للطبيب الألماني!

obeikandl.com

٩. عمليًا، يمكن للنادي الذي يتعاقد معي الاستفادة مني بـــ (الاســـتغناء عني) في عملية الاستبدال في انتقالات يناير، يعني لما الأهلي يحب يشتري شريف إكرامي من الجونة، ممكن أكون (فوق البيعـــة) دون أن أهدد بالشكوى للفيفا!

١٠.عندي كارت (الجزيرة الرياضية بلاس)، وأشاهد الدوري الأسباني والإيطالي، والشامبيونزليج بانتظام.. بـــ ٣٦٥ جنيها في السنة!

خاص: لتعاقدات فترة الانتقالات (الشتوية)، على كل عرض لشراء (العبد لله) يمكنكم أيضًا الحصول على بطانية بنى مشجـــّر.. ولحـــاف بـــ وشين.. و٢ بيتزا حجم كبير!

obeikandl.com

سجود.. هانصور!

obeikandl.com

من حق المصريين أن يفرحوا بهذا الجيل من اللاعبين الذين يتميزون بالأخلاق العالية والمهارات الفذة والإخلاص الشديد لفانلة منتخب مصر.

هم الأحسن لا شك في ذلك.. هم الأقوى والأحلى والأبهى والأروع والأبرع والأشجع والأبدع والأمتع والأجمل والأفضل والأمثل والأكمل.. والكمال لله وحده.

تشعر أن كل واحد منهم أخوك أو صديقك أو ابنك.. نفس رائحة الجدعنة ومسك الشهامة ومنتهى الرجولة.. نفس أخلاق ولاد البلد ونبت الطين وعرق السنين وثمرة شقا الأهل الطيبين.

تسجد على الأرض شكرا لله من تلقاء نفسك بمجرد أن تجدهم يتواصون بالسجود عقب كل هدف وكل فرحة وكل تتويج، حتى استحقوا عن جدارة لقب (منتخب الساجدين).

خسرتم التأهل لمونديال ٢٠١٠، لكنكم لم تفقدوا احترامنا، لا مباريات فاصلة "ولا همزة ولا بين قوسين" ستنزع محبتكم من قلوبنا.. يغور كأس العالم.. ده حتى في جنوب أفريقيا.. وبالعند في الجزائر: وان تو ثرى.. فيفا حضرى!

باختصار.. هم (أرجل) لعيبة في تاريخ مصر الكروي..

مع (عدم الاعتذار) لأنصاف الرجال!

obeikandl.com

obeikandl.com

الـ(بيبو٩٠٠١)..

شهادة ضمان اللاعب المصري!

obeikandl.com

obeikandl.com

في ظل الاحتراف الزائف الذي تعيشه الملاعب المصرية، أصبح اللاعب هو (سي السيد) الكرة المصرية، وبقية عناصر اللعبة ما بين (أمينة) و(زبيدة)، وتحوّل اللاعب في هذه الصناعة إلى "بضاعة أتلفها الهوى" على رأي الفنان يحيى شاهين في بين القصرين!

يا ترى العيب فين؟

أكيد العيب في النظام!

وقبل أن يفهمني أحد غلط أقول أن العيب في النظام (الكروي) – ماتودوناش في داهية – .. نظام يعطي اللاعب كل الحقوق (وعليها بوسة)، ولا يطالبه بأية واجبات، ولا حتى رد (البوسة)!

مع اللاعب كل المزايا والهدايا، والامتيازات والمانشيتات، والشهرة والفلوس، والنجومية والبيزنس، والفضائيات والنفوذ والبنات.. والتوت والنبوت!

تذكروا طبعًا أننا نتكلم عن اللاعب المصري بشكل عام، وليس عن شوية (النقاوة) اللي على "وش القفص"، رغم أن القفص كله يسد النفس!

وفقًا للتجارب السابقة والحالية، يلعب النجم ماتشين تلاتة، ولا أحلى ولا أجمل ولا أروع من كده، وبعدين (يجيب جاز) بقية الموسم، وتحت تأثير هتافات الجماهير والحوارات الصحفية والبرامج التليفزيونية، يساوم ناديه المتعاقد أصلاً معه على الترضية أو الاحتراف.

وعلشان يحبك الدور، يجيب كومبارس من شارع محمد علي،

obeikandl.com

ويلبّسه بدلة نضيفة وجزمة شيك ونضارة راى بـــان وموبايـــل (بـــلاك بيري) – الأخير بيشيله مش بيلبسه–، ويلعب دور السمـــسار الـــشرير الذي يخطط لحرمان الملاعب المصرية مـــن مواهـــب الـــنجم الفـــذة، والعميل السري لأكبر أندية أوروبا لخطف النجم من موطنه الأصلي!

وطبعًا يرضخ النادي ويجدد للاعب، أو يتنازل عنه لنادي آخر (في مصر برضه) وساعتها ينزل اللاعب بإسطوانة (حب البلد فرض عليا.. أفديه بروحي وعينيا) وأنه رفض الاحتراف الأوروبي، خوفًا على بناته من الفتنة في بلاد العرى والانحلال، أو هربًا من اضـــطهاد المـــدربين الصليبيين ضد المسلمين، أو أنه رفض اللعب في أي دوري يضم لاعبًا إسرائيليًا.. أو جزائريًا!

وفي كل الأحوال، (يتحصل) السمسار على عمـــودين و٦ كفـــوف (العمود = ١٠٠ جنيه، والكف = ٥ جنيهات)، ويلهف اللاعب الفلوس، و(يشرب) النادي المقلب، وتفرح المعارضة بفشل الفريـــق؛ للإطاحـــة بمجلس الإدارة!

طب والحل؟

إذا كانت كرة القدم تحولت إلى صناعة، وأصـــبح اللاعـــب – مـــع الاحترام لآدميته – سلعة في السوق الكروي، فهل هناك ســـلعة تبـــاع بدون ضمان – باستثناء شارع عبدالعزيز– ؟

لماذا لا توجد شهادة ضـــمان تحمـــي الأنديـــة إذا طلـــع اللاعـــب (تايوانى)، أو فيه (عيوب تقفيل) أو (بيهنج).. وساعتها يرجع اللاعـــب للتوكيل.. وبادار ما دخلك نجم!

obeikandi.com

أقترح أن نطلق على هذه الشهادة اسم (البيبو ٩٠٠١) – على وزن الأيزو كده – تخليدا للنجم الأشهر، و(الكتالوج) المتكامل للاعب النموذجى لعبًا وخلقًا الكابتن محمود الخطيب.

ويتم التوقيع على هذه الشهادة بين اللاعب وناديه، ويتولى اتحاد الكرة وشركات التأمين تطبيقها، بحيث تكون هذه الشهادة بمثابة (بوليصة) تحفظ حقوق الأندية.

وبموجب هذه الشهادة يتم خصم جبري من مستحقات اللاعب لدى ناديه، لعل وعسى ينضبط اللاعب ويراعي أكل عيشه.

أقترح أن تكون الخصومات كالتالي:

أولاً: في النادي:

- تغيب عن التمرين بدون إذن= ٤٠ ألف جنيه.
- إدعاء إصابة = ٥٠ ألف جنيه.
- تطاول في حق زميل= ١٠٠ ألف جنيه.
- تطاول في حق المدرب = ٤٠٠ ألف جنيه.
- الهروب والسفر بدون اذن= ٦٠٠ ألف جنيه.
- إسقاط قمع في التدريب= ١٠٠ جنيه و(سحب رخصة).

ثانيا: في الملعب:

- تعمد الحصول على إنذار للهروب من المباريات= ٣٠ ألف جنيه.
- تعمد الحصول على طرد = ٤٠ ألف جنيه.
- الرعونة وإهدار الفرص السهلة (خاص بالمهاجمين) = ١٠ آلاف جنيه لكل فرصة.

obeikandl.com

- الرعونة التي تتسبب في هز شباك الفريق (خاص بالمدافعين وحارس المرمى) = ١٠ آلاف جنيه لكل هدف.
- الرعونة العامة (خاص بلاعبي خط الوسط) = ٥ آلاف جنيه عن كل فرصة ضائعة أو هدف في مرمى فريقه.
- حرقة دم الجمهور= ٣ آلاف جنيه (تزيد إلى ٨ آلاف لفصيلة دم **O** موجب).
- اعتراض على الحكم= ٥٠ ألف جنيه.
- إشارات خارجة للجمهور= ٢٠٠ ألف جنيه عن كل (صباع).
- تحريك شفايف بالشتيمة= ١٥٠ ألف جنيه تكلفة عملية خياطة البق ٦ غرز بمستشفى دار الفؤاد .
- القلشة والتجلية = ٣٠٠ جنيه.
- تمريرة خاطئة= ٤٠٠ جنيه.
- ترقيصة حزايني أو سبعة حواري= ١٣٥ جنيها.
- فاول أوت= ١٨ جنيها

ثالثا: خارج المستطيل الأخضر:

- جلسة في ديسكو= ٣٠٠ ألف جنيه.
- نوم متأخر= ٣٠ ألف جنيه.
- تدخين شيشة= ١٥٠٠ جنيه عن كل نَفَس.
- حالة تلبس في سهرة حمراء مشبوهة تلغي مستحقات اللاعب، ويحصل النادي على ١٠٠ ألف جنيه بدل تلويث سمعة.
- الهلس العام و(المليطة) والسمعة الطين= ٨٠ ألف جنيه.

obeikandi.com

يا ترى كم لاعبا مصريا يمكنه أن يحصل على هذه الشهادة؟

أظن أنه بالتطبيق الحرفي لشهادة الضمان، سيصبح ٧٨% من اللاعبين من محدودي الدخل.. وساعتها يعرفوا إن الله حق، ويتنشّقوا على علاوة يوليو، ويعملوا مظاهرات من أجل (كادر اللاعبين).. ونبقى في الهوا سوا.

ملحوظة: شهادة الضمان الأصلية (البيبو ٩٠٠١) نسبة إلى محمود الخطيب.. احذروا التقليد عند الشراء.. توجد في الأسواق شهادات (مضروبة) باسم خالد بيبو!

obeikandl.com

obeikandl.com

خراب يا كورة..

عمار يا دماغي!

obeikandl.com

obeikandl.com

اتفقنا أن غياب (شهادة الضمان) عن السلعة المضروبة التي تحمل شعار (لعب في مصر) جعلت اللاعب (بضاعة أتلفها الهوى)!

نعم.. الهوى والكيف والمزاج، هي محددات الأداء عند اللاعب المصري، وليس القوة والسرعة واللياقة كما في بلاد (الشامبيونزليج) الأوروبية، ولا الذكاء والخفة والمهارة في بلاد (السامبا شيكولاتة) الشهيرة بالبرازيل!

نعم.. الهوى والمزاج والكيف و(المـوود) و(الغزالة) وكل مفردات (الدماغ المتظبطة) هي وحدات القياس والتقييم المعتمدة محليًا، وكثيرًا ما يخرج علينا مديرون فنيون كبار، ومحللون فطاحل، قائلين أن اللاعب الفلاني كان نجم المباراة لأن "مزاجه عالي"، أو أنه لم يقم بواجبه لأنه "مش رايق"!

الأغرب أن يخرج اللاعب نفسه ليقول بكل بجاحة، أنه (مالوش نفس) يلعب.. وكأن مباريات النادي الذي تعاقد معه بكومة فلوس (أكلة سبانخ).. نص سِوا!

الإعلام الرياضى يدعم هذه النظرية (المزاجية)، ومانشيتات الصحف الرياضية تخرج بمانشيتات من نوعية: (الأهلى الغالي.. مزاجه عالي)، في حالة الفوز، أو: (سحابة صيف.. ومفيش كيف)

obeikandi.com

في حالة الخسارة، أو (الزمالك في الموود.. وعبر الحدود)، في حالة الفوز بنتيجة كبيرة.

وحتى لا يختلط الأمر على البعض، فإن (المزاجية) تختلف عن (العامل النفسي)، فالأخير علم ودراسة وأساليب منهجية تخضع للتحليل والقياس، أما الأولى فتركز على الأهواء والميول و"تظبيط الشغل أهم من الشغل"!

المزاجية التي تدفع ناديًا أن يرفض اللعب على استاد معين لأنه "بيتشائم منه"، ويبرر هزيمة مباراة بأن الفريق "كان لابس الفانلة الاحتياطي وتخلى عن لونه الأصلي" مما أربك مزاج اللاعبين!

لذلك، فاللاعب المصري عمره الافتراضي " أصغر من سلطانية الزبادى بره الثلاجة في يوم حار جاف صيفًا".. يخفت بريقه سريعًا، ويطارده شبح (الاعتزال المبكر) قبل أن يلعب موسمين (عدلين) على بعض.

لكن بصراحة اللاعب المصري معذور..

لديه تخمة من الشهرة التي لا يصل إليها وكيل أول وزارة بعد ٤٠ سنة شغل، ولا رئيس المركز القومي للبحوث الذي لم يخرج من معمله منذ ٣ أيام حتى كتابة هذه السطور، ولا أستاذ جامعي في الكيمياء الحيوية لا يعرف عنه أحد شيئًا إلا أنه متخصص في (الكيمى كيمى كا) بتاعة محمود عبد العزيز!

obeikandi.com

كذلك لديه فائض من المال، اللهم لا حسد، بحيث لا يتساوى دخله مع مجهوده، ولا مجهوده مع مجهود مواطنين آخرين؛ تحت نفس الشمس وفوق التراب، على رأي الشهد والدموع!

يبقي عايز إيه تاني؟

كل دوافع الإبداع والتألق والتدريب الجاد غير موجودة.. يبقى ليه يتعب أكتر لما ممكن يتعب أقل؟!

لاعب محدود الإمكانيات.. فقير الطموح

الأولى علاجها التدريب المستمر، والثانية ترفض أي تدريب، لذلك يؤدى كالموظفين.. وياريته بيقبض زيهم عشان يقدر النعمة!

لاعب (أبو كيفه).. يلعب على سطر ويسيب كشكول.. لاعب (مزاجانجي) يؤدي المباريات بعقلية متعاطي الحشيش، لو الحجر متظبط يبدع ويتألق.. ولو المعسل مغشوش، وهو دايمًا مغشوش، يبقى إيدك منه والأرض، وفي كل الأحوال ينتهي كرويا مع أول (كبسة)!

لا يشغله فوز فريقه أو تعادله أو خسارته.. صعوده أو هبوطه، "إياكش تولع"، يخسر نادي كبير من فريق صاعد، فتجد النجوم في نفس الليلة يسهرون في الديسكوهات، ويسافرون في اليوم التالي إلى شرم الشيخ، للخروج من الحالة النفسية السيئة.. مع المزز!

لاعب مسطول فنيًا.. تائه تكتيكيًا.. دايخ بدنيًا.

obeikandi.com

شعاره في الملعب: خراب يا كورة.. عمار يا دماغى!

obeikandl.com

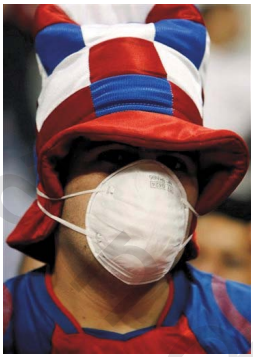

أنفلونزا الاحتراف

obeikandl.com

obeikandl.com

فوضى الاحتراف جعلت من اللاعب (سي السيد) الكرة المصرية، رغم أنه دخل (السوق) الكروي بدون (شهادة ضمان).. يلعب وفقًا لمعايير الهوى والكيف والمزاج، لكنه في نفس الوقت يساير أحدث مستجدات العصر، فبمجرد ظهور أمراض عالمية جديدة، التقط العدوى بسرعة، فبعد ظهور (أنفلونزا الطيور)، انتشر في الوسط الكروي فيروس (أنفلونزا الاحتراف).

وهذا الوباء الذي أصاب اللاعب المصري ينتشر مثل (الشوطة) بين النجوم الكبار، وحتى (الكتاكيت) الصغار من الناشئين!

وتبدأ أعراض هذا المرض في التكوين بمجرد أن يؤدي اللاعب مباراتين "على ما قسم"، ويحرز هدفا (استروبيا)، أو إذا هتفت الجماهير باسمه.. حتى لو بالشتيمة!

وبمجرد أن تجري في أوصاله شرارة هذا الفيروس، وتهب عليه رياح الشهرة السريعة والثراء الأسرع، تظهر على (صاحبنا) أعراض الوباء التي يتعرف عليها الجميع بدون أشعات ولا فحوصات ولا تحاليل؛ بدءًا من طبيب الفريق حتى بواب النادي!

فجأة يظهر اللاعب في المباريات مثل (الفرخة الدايخة)، فيبدو (هزيلاً) غير قادر على التمرير ولا التسديد ولا الجري، يكتفي فقط بأن (يكاكي) في وجه الحكم مطالبًا بضربة جزاء من خارج المنطقة.. بـ (فدان)!

ومن فرط المرض، لا يقتنع اللاعب أساسًا أنه (متفيرس)، بل

obeikandi.com

يتمادى في الحالة، و(ينفش ريشه) على مجلس الإدارة، و(يكـح) مـع المدير الفني، و(يعطس) في وش التخين، و(يتنطط) علـى الجمهـور، وكمان يرفض رفضًا تامًا أيـة محـاولات لنـصحه أو علاجـه بـ (التاميفلو)، أو إعطائه (المصل).. وصباح الخير يا (مصل)!

وتزداد خطورة (أنفلونزا الاحتراف) عندما يتعرف اللاعـب علـى (بؤرة) فساد، فيدخل (حظائر) الليل والسهرات المشبوهة، وتظهر آثـار (التربية المنزلية) في الشقق المفروشة، إلى أن يزداد (احمرار) العـين، وتنشكف حركاته (المفقوسة)!

ومن علامات ظهور المرض على اللاعب تحليل الـ (ت – ر – ض – ى – ة) الذي يكشف نقص مادة (الانتماء) في الدم، وقلة أصله، وعدم احترامه لتعاقداته والتزاماته، خاصة إذا كان التحليل (صايم) عن التهديف، وأنه (ينقر) فقط من أجل الفلوس، ولا شيء غيرها!

أما عن أثر (أنفلونزا الاحتراف) على الجماهير فيكون مـن خـلال سخطهم على الأداء (المريض) للاعبين، حيث يستطيع النجم (الحامـل للفيروس) أن يجعل المشجع (يغلي) و(يتسلق) و(يتشوى) دون أن يهتز للاعب (جناح)!

وكثيرًا ما تشاهد الجماهير التي تزحف إلى الإستاد، وتـوفر ثمـن التذكرة من قوت عيالها وفلذات (أكبادها و قوانصها)، وتبقى(على نار) في الشمس قبل المباراة بثلاث أو أربع ساعات، ثم تأتي الـصدمة مـن لاعبين أنهكهم المرض فأهملوا عملهم الأصلي الذي يأكلون من ورائـه (لقمة) عيشهم (المبلولة)!

obeikandi.com

والحل من وجهة نظري أن نطبق على اللاعبين (الخطة القومية لمكافحة أنفلونزا الطيور) التي أعلنتها الحكومة الذكية، وتبدأ بتوعية الجمهور للوقاية من المرض، فلا تهتف باسم لاعب متمرد.. فلتان.. يسئ لناديه ولمدربه ولزملائه، ويشتمهم كل يوم (حد وتلات وخميس) بالأب والأم!

وبعد التوعية، نبدأ في إجراءات (العزل الصحي) باستبعاد كل العناصر (المصابة) من ملاعبنا، مهما كانت موهبتها وشعبيتها، حتى لا تصيب زملاءها بـ (العدوى)، خاصة في ظل نقص أجهزة (الكشف المبكر) بالأندية، وغياب الرقابة، وهؤلاء (المتفيرسون) معرفون بالاسم واللقب.. وصبغة الشعر!

أما ثالث الخطوات وأهمها، فهي ضرورة قيام الحكومة بشراء جميع اللعيبة (الحية) المشتبه بهم، وتعويض أصحابها من الأندية ماليًا، لحين إنشاء مجازر (ترتان)، وإدخال المستهترين في (حظيرة) الوظيفة الحكومية، ولو على (الدرجة الثالثة)، والناس درجات، حتى تكون الحوافز بحساب، والخصومات بنظام، والحضور والانصراف بدفتر، (عندها) فقط سيعرف اللاعب (عقده) في العش ولا طار.. ده طبعًا (عندها)!

obeikandl.com

نظرية (أبريق الشاي)!

obeikan.com

obeikandl.com

كل ما نعرفه في مصر عن العلاقة بين العلم والكرة، هو ذلك الشعار المميز لنادي الزمالك: "يا زمالك يا مدرسة.. لعب وفن وهندسة".. وبعد إغلاق مدرسة الزمالك منذ عدة سنوات، وتوقف الدراسة بسبب ظهور حالات (أنفلونزا الاحتراف) بين اللاعبين، وبعد تدهور الفن، وتصدع الهندسة في ميت عقبة، لم يعد للعلم مكان في الكرة المصرية!

غياب العلم يجعلنا (نستسهل) تفسير تغيير الكرة لمسارها في هدف أحمد حسن لمصر في شباك جنوب أفريقيا في نهائى أمم أفريقيا ١٩٩٨، بأن الكرة لبست في (بزبوز) الصباع الكبير للقدم اليمنى للصقر المصري!

غياب التحليل الإحصائي، والبحث العلمي يجعلنا نشيد بأداء لاعب لأنه "بيجري كتير"، دون أن نحسب عدد الكيلومترات التي حققها في المباراة، وأن يختبر نادي كبير لاعبًا أفريقيًا محترفًا، فيخرج التقرير الطبي بنتيجة علمية موثقة، بعد الأشعات والتحاليل، بأن اللاعب "هجمة" – بفتح الهاء والجيم –!

ووسط هذا المناخ لا غرابة في رسوب تلميذ في مادة العلوم بالصف الثالث الابتدائي، لأنه كتب في ورقة الإجابة أن الإنسان لديه (٣ رئات) زي تامر عبد الحميد!

أصبح العلم هو اللغة الرسمية لكرة القدم في الألفية الجديدة، وتم تكريس التكنولوجيا للتحكم في سرعة الرياح، وتحسين جودة أرضيات

obeikandi.com

الملاعب، وإنتاج ملابس وأحذية وكرات أكثر مساعدة في إحراز الأهداف.

هل تصدق مثلاً أن هناك فرعًا علميًا اسمه "الفيزياء الرياضية" حلل تسديدة النجم البرازيلي روبرتو كارلوس الشهيرة في فرنسا عام ١٩٩٧ التي غيّرت اتجاهها من خارج المرمي إلى داخل الشباك وسط ذهول العالم، فتبين أن الكرة المسددة من على بعد ٣٠ مترًا خضعت لما يسمى بـ (تأثير ماغنوس)، حيث يقوم اللاعب بتسديد الكرة بقوة معينة، ومن جانب معين، مما يؤدي إلى جعلها تنطلق نحو الأمام مخترقة الهواء، وهي تدور حول نفسها، وحركة الكرة بهذه الطريقة تؤدي إلى اختلاف سرعة الهواء الذي تخترقه الكرة على جانبيها، بحيث يكون سريعًا على أحد جانبيها، وبطيئًا في الجانب الآخر، (شوف إزاي؟!)، واختلاف السرعات يؤدي إلى نشوء فارق في الضغط على جانبي الكرة، وجود فارق في الضغط يؤدي إلى نشوء قوة، وهذه القوة تكون عمودية على مسار الكرة، وتدفع الكرة للانحناء باتجاه يماثل اتجاه دورانها، وهذا ما يسمى "قوة ماغنوس"!

كل هذا الكلام الكبير – الذي يصعب على أمثالي فهمه – اختصره العقل الكروي المصري بكلمة واحدة، أن اللاعب سدد الكرة "موزة " !

من ناحيته، زف ديفيد جيمس خبير الرياضيات والفيزياء الرياضية بجامعة شيفيلد هالام البريطانية، خبرًا مثيرًا في ندوة بعنوان "علم كرة القدم" بمعرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٠٩، مؤكدًا أن شركة أديداس – التي يعمل مستشارًا لها بعد الضهر – توصلت بعد دراسات مستفيضة إلى ضرورة صناعة "جزمة" تكون "ناشفة من تحت"، حتى تكون التصويبات أسرع، وأكثر دقة!

obeikandl.com

وأوضح جيمس أن الكرات المصنوعة حديثًا أصبحت ملساء أكثر؛ حتى تكون أسرع وأخف، مما يساعد في زيادة الأهداف، وأشار أن الكرة عندما تكون "مبلولة" تكون أكثر ثقلاً، وأصعب في التحكم فيها، لذلك يتمتع لاعبو أمريكا الجنوبية بالمهارة؛ لأن الطقس عندهم جاف!

أما أغرب ما كشف عنه العالم البريطاني أن واين روني مهاجم المنتخب الإنجليزي ومانشستر يونايتد، يبذل مجهودًا في الملعب خلال المباراة يكفي لإعداد ١٥ كوب شاى مغلي!

وبرهن على ذلك بأنه أجرى دراسة تقيس مقدار ما يبذله أي لاعب من جهد خلال مباراة واحدة، من خلال عدد السعرات الحرارية التي يستهلكها جسده أثناء المباراة، وبالقياس على روني تبين أنه بتحويل هذه السعرات إلى طاقة حرارية يمكن لها غلي ١٥ كوب شاى!

ولأن العلم لا يكيّل بالبتنجان، والكورة لا تكيّل بالفنجان، ترى، ماذا لو قمنا بتطبيق مقياس (أبريق الشاى) على نجوم الكرة المصرية؟

مجهود حسنى عبد ربه يعمل حوالي (برّاد)، أحمد فتحى (٥ كوبايات شاي فتلة).. عمرو زكي (٣ كوبايات)، حسام عاشور يعمل (كوبايتين).. عمر جمال (نص كوباية صغيّرة).. هاني سعيد (خمسينة).. عبد الستار صبري (تلقيمة)، أما بقي الكابتن جمال حمزة فيادوبك.. يادوبك.. يعمل له (شفطة)!

obeikandl.com

الكورة عندهم سياسة واقتصاد

.. وعندنا (تجارة انتساب)!

obeikandl.com

obeikandl.com

وفقًا لـــ(مكتب تنسيق) الفيفا، يمكنك تحديد مستوى أي نظام كـــروي في أي دولة، تبعًا لما يحققه من (مجموع درجات) فـــي إدارة اللعبـــة، وعليه، فمن الطبيعي أن تحتكر (بلاد بره) كليات القمة، بينمـــا نـــسابق نحن الزمن لمجرد اللحاق بكلية (مرحلة ثانية) أو معهد ٣ سنين!

وطبيعي أن تجد إنجلترا وأسبانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا في كليـــة (سياسة واقتصاد) – خصوصًا أنهم كلهم (أدبي) – بينما يحـــل نظامنـــا الكروي، بعد الرأفة، في كلية (التجارة).. وكمان انتساب موجه!

نعم.. (عندهم) الكرة سياسة واقتصاد.. احتراف حقيقي؛ نظام دقيـــق يحكم أطراف اللعبة، ويطبق على الجميع، يتم النص فيه على حقوق لا يمكن التفريط فيها، وواجبات من المستحيل (الفلفصة) منهـــا، أو حتـــى تأديتها تحت شعار (اقلب).. و(قضيها الناس لبعضيها).. زي (عندنا)!!

(عندهم) نقرأ عن صفقات بعشرات الملايين من الدولارات واليورو، لكن في نفس الوقت نسمع فيه عن تحويل نجم كبير للتحقيـــق، وإيقـــاف هداف دولي، وتغريم نادي شهير، وفضح فساد مسئول بالاتحاد، وكشف تلاعب حكم بنتيجة مباراة فاصلة، وإنزال (أجعـــص) نـــادي للدرجـــة الثانية، حتى لو كان مارسيليا في فرنسا أو يوفنتوس في إيطاليا!

(عندنا)، انسحب الأهلي أمام الزمالك موسم ٧١/٧٠ بعـــدما تقـــدم الأبيض ١/٢ بضربة جزاء ثارت ضدها الجماهير الحمـــراء، فـــألغى اتحاد الكرة المباراة والدوري كله، كـــذلك تكـــرر المـــشهد بـــالعكس، فانسحب الزمالك في (موقعة قدري عبد العظيم) أمام الأهلى، ولم يـــتم

تطبيق اللائحة بهبوط الزمالك للمظاليم، وبدلا من ذلك تم حـل مجلـس إدارة اتحاد الكرة!

(عندهم) يناقشون ميزانية النادي، ويتباحثون في موقف الأسهم فـي البورصة، وينشرون هذه الميزانية في مجلة النادي، وعلى موقعه على الإنترنت، في الوقت الذي يشهر نادي آخر إفلاسه، ويتم عرضه للبيع.. واللي ما يشترى يتنيـّل.. أنا عن نفسي هاتنيـّل!!

(عندنا) تكسب .. تخسر.. تزيد.. تقل.. تنشال.. تنحط.. الميزانيـة تتم مناقشتها في ٤ دقائق ونصف (بالكتير)، حتـى لا يطيـر الـدخان، وحتى (لا يبرد الكباب)!

الكورة عندهم صناعة متكاملة.. اللاعب فيها سـلعة يـربح بـربح المصنع، ويخسر بكساده.. اقتصاد ضخم تقوم علـى إدارتـه شـركات متخصصة.. تفصل في عقود الفانلات والشركات الراعيـة ومحطـات البث التليفزيوني ومنتجات النادي من تي شيرتات وكوفيات وميداليات.. ان شالله شرابات!

الكورة هناك.. مسرح لنشاط سياسي بارز، وكفاية برلسكوني رئيس وزراء إيطاليا؛ رئيس نادي أي سي ميلان ، وغيـره مـن الزعمـاء والسياسين الذين ارتبطوا بالمستطيل الأخـضر مثـل شـيراك وبليـر وميركل وغيرهم.

أما عندنا، وتبعًا للتنسيق، فالكورة (تجارة).. والتجـارة شـطارة.. والعبارة في الشيكارة.. والوزارة في المغارة.. والسفارة في العمارة!

فهلوة.. ولعب بالكلمات.. وضحك ع الدقون.. وبيبو وبشير.. بيبـو والجون!

obeikandl.com

والفارق بين رجل الأعمال والتاجر رهيب.. وبين الصناعة و(تحلية البضاعة) كبير.. وبين المؤسسة الاقتصادية والدكان، زي الفارق بين زالاتان إبراهيموفتش وسيد مسعد!

ملامح التجارة القديمة التقليدية المتخلفة بادية في كافة أطراف وأشكال ومعاملات المنظومة الكروية، لكنها للأسف تعبير عن التجارة الراكدة الكاسدة الفاشلة البايظة الفاسدة.. خد عنك مثلا:

أولاً: العقود:

لا تزال العقود عندنا مجرد أوراق "بلها واشرب ميتها"، لا تحدد حقوقًا ولا تلزم بواجبات، لكن المهم أن يوقع الطرفان على العقد بإيديهم اليمين.. ويتم التقاط الصور التي يحمل فيها اللاعب فانلة النادي، ويبتسم رئيس النادي للكاميرات وكأنه جاب الديب من "وش رجله"!

كلما سألت لاعبًا عن قيمة عقده، يبتسم ببلاهة ويقول: "دى أرزاق"، وكأنه أخذ من ناديه (صدقة مخفية)، ويصرح رئيس النادي باقتضاب: ياريت نداري على شمعتنا علشان تقيد (هي غالبًا بتسيح قبل ما تقيد)!

أما المدربون، ما تزال (كلمة الشرف) هي أقوى ارتباط بينهم وبين الأندية، بل أن العديد من المديرين الفنيين يعملون بموجب (الفاتحة) التي قرأها مع الحاج رئيس النادي، اعتقادًا منه أنها أقوى من ١٠٠ عقد.. ومع أول هزيمة يتوضأ رئيس النادي ويقرأ الفاتحة مع مدرب آخر..

ثانيا: البخور:

يؤمن رؤساء الأندية والمديرون الفنيون مثل أي تاجر بأن البخور

obeikandl.com

أهم من التدريبات، وذلك لطرد الأرواح و(النِفس) مثل أي تاجر.. وكان مشهد اندهاش هنري ميشيل المدير الفني السابق للزمالك من البخور الكثيف قبل مباراة فريقه أمام الإنتاج الحربي غريبًا، والأغرب أن التعليقات على اللقطة كانت تسخر من دهشة ميشيل، وليس التعجب من دخول مبخرة لاستاد دولي!

كل ذلك مألوف في مناخ يتم فسخ التعاقد فيه مع مدرب لأنه (وشه وحش)، وضم لاعب (قدمه خير)، ويرجع الفوز إلى ذبح العجل على القبلة، والهزيمة بسبب تغيير لون فانلة ابن نائب رئيس النادي في المدرجات، مما يستوجب رش عتبة باب النادي بماء مغلي مع رجل ديك يتيم!

والله لا تستبعدوا هذه المشاهد ما دام رأس الكرة المصرية الكابتن سمير زاهر، لا يعهد برئاسة بعثة المنتخب الأول إلا لعضو المجلس حازم الهواري لأنه (وشه حلو)، والتقط الهواري الخيط، فأصبح يرتدي بدلة معينة طوال رئاسته للبعثات، لأنها نفس البدلة التي ارتداها في بوركينافاسو، وأحرز المنتخب بها بطولة الأمم الأفريقية ١٩٩٨.. والسؤال: ما مصير الكرة المصرية لو فكر الكابتن حازم في إرسال البدلة للـ(تانترليه)!

ثالثا: الفصال:

مثل سوق الخضار في فيلم (الفتوة)، تسير الأمور في السوق الكروي المصري، واللاعب مثل (القوطة المجنونة) كل يوم بسعر، والشاطر اللي يعرف يفاصل، ويطلّع عين اللى قدامه لغاية ما نتراضى!

يبدأ اللاعب بالإصرار على ٣ مليون جنيه في الموسم الواحد، لأنه

يريد تأمين مستقبله، فيعرض النادي مليون ونص، ومن هنا لهنا تتم البيعة على ٢ مليون في سلعة لا تساوي ربع ربع ثمنهًا!

سوق لا تحكمه تسعيرة، ولا تراقبه مباحث التموين، ولا يخضع لجهاز حماية المستهلك!

رابعا: السمسار:

كأي سلعة لها سمسار يسعى لتوفيق رأسين في الحلال، هذه المهمة تحولت إلى نصباية وسبوبة لكل من هب ودب، فهذا السمسار غالبًا ينصب على الطرفين، ويلبّس ده طاقية ده.. ويخرج بالمكسب.. لا هو وكيل أعمال ولا حتى سكرتير.. المهم عنده يبيع (الحتة) دي لصالح (المرمة) دي، وأبجني تجدني! والأسوأ أن يؤدي دور السمسار مسئول بالجهاز الفني، أو عضو بمجلس الإدارة، أو حتى رئيس المجلس نفسه!

وعندنا فقط يمكنك أن تجد ناديا كبيرًا مثل الزمالك يستدعى لاعبًا أجنبيًا من خلال السيديهات، مثل البرازيلي أديسون، ثم يفاجأ في التدريبات أن السمسار أرسل إليهم لاعبًا آخر!

خامسا: الصيت:

العديد من التجار يسعى كل منهم إلى إقامة أي أعمال فوقها يافطة باسمه، ورعاية أنشطة تحقق له الصيت والبروبوجاندا و(السِياح)؛ مثل موائد الرحمن، وذبح العجول، والترشح لمجلس الشعب، وتعليق لافتات تأييد الحزب الوطني.. ومنهم من قال: طب ما أدخل نادي بالمرة.. وأهو كله دعاية!

وكلنا يذكر تاجر البسكويت والشاي طاهر القويرى بعد أن أعجبته

قمصانه المشجرة في الإعلانات.. واشتهر بمسابقة الألبوم، فدخل على النادي الأوليمبى، ووصل للرئاسة، وجلس على مقعد إبراهيم الجوينى ومحمود بكر، لكنه للأسف فشل في تطبيق نظرية (القمصان المشجرة في الرياضة المطورة).. وترك النادي خرابة، وراح يدور على الصورة رقم ٢٠!

سادسا: الترضية:

اخترع أديسون المصباح الكهربائي، واخترع جراهام بل التليفون، واخترع كباتن مصر الترضية، ولأنه في عرف التجار، يجب أن تكون "البيعة متراضية"؛ يوقع اللاعب عقدًا مع ناديه لمدة ٣ سنوات، ومع أول فرصة يطلب زيادة العقد (اللي حبره لسه مانشفش) بحجة أنه عايز "يتراضى".. وطبعًا النادي يخاف من دلع النجم فيهرول إليه لترضيته، حتى يسكت اللاعب، لأن السكوت علامة الرضا، ورضا يا رضا.. ادلع يا رضا!

سابعا: العائلة:

إدارة الأندية في مصر مثل إدارات محلات البقالة والفول وعصير القصب، يفضل فيها دائمًا أن تكون العائلة مجتمعة على إدارة المشروع، فطبيعي أن تجد رؤساء أندية وأبناءهم وإخوانهم وربما أخواتهم وزوجاتهم في مجلس الإدارة.

الهدف من وراء ذلك في مجال التجارة ألا تخرج أسرار الشغل للمنافسين، ولكن الهدف في الرياضة أن تكون (البروزة) جماعية.. والفشخرة (حجم عائلي)!

obeikandl.com

ثامنا: الجمعية العمومية:

في بلاد الكرة المنفوخة سياسة وفلوس واحتراف، مجلس الإدارة يمثل حملة أسهم وأعضاء فاعلون في النادي، يحددون سياسة النادي بدقة، ويحاسبون الإدارة بالدولار واليورو، لا يشكرون إذا خرجت ميزانية النادي بدون خسائر، لكنهم يعاتبون – وربما يعزلون – لو لم يحقق النادي أرباحًا.. ويأتون بإدارات (تمشي على خط التماس ماتلخبطوش)!

عندنا بقى فيه اختراع اسمه (الجمعية العمومية) يستمد فكره من قعدات التجار يوم السبت بالليل، بعد (تقبيض الصنايعية)، التي يتصدرها التاجر الكبير ليقول لصبيانه: يا جماعة "إحنا بالصلاة ع النبى هانعمل شغل جامد في السوق".. فيرد الباقون: "وراك يا معلم" وكل واحد ياخد شايه وساندويتشه و(عرقه) كمان، ويا دار ما دخلك صندوق انتخابات، ولا تقرير جهاز مركزي للمحاسبات!

لا تنظروا للأندية الكبيرة، لكن شوفوا بقية المجالس والجمعيات التي لا تحاسب ولا تراقب ولا تهش ولا تنش!

تاسعا: الميزانية:

فى أنديتنا العظيمة، يتم التعامل مع موارد النادي ومصروفاته مثل (درج) صاحب المحل)، أو ابنه اللي (قاعد على الكيس)، اللي عايز فلوس ياخد، واللي باع بضاعة يجيب تمنها، واللي واخد (ماركات) يشرب بيها عصير، وآخر النهار يتم (تظبيط الدفاتر) في كراسة "بمبي برضه، بس من غير سوستة"، زي إعلانات عبد القوى بتاع الضرايب.

obeikandi.com

لا تخطيط مسبق، ولا أسس علمية لتقييم أسعار اللاعبين، ولا إنفاق على خدمات للأعضاء، ولا بحث عن مصادر تمويل مبتكرة.. واللي معاه قرش محيره.. يجيب لعيب ويطيره.. وبالمرة ياخد عمولته!

عاشرا: الرؤية:

عندهم توجد (رؤية) في العمل – مش لأنهم بيلبسوا نضارات – لكن هناك استراتيجية، طبقها الرئيس السابق والأسبق، ويسير على خطاها الرئيس الحالي والقادم، يشتري النادي نجما ليس فقط للتنطيط على زملائه، وتأديب (المعلمين)، ولكن لبيع فانلته بالملايين، واستضافته في قناة النادي وحصر حوارته على مجلة النادي، وسلسلة لا تنتهي تجعل اليورو المدفوع يعود عشرة.

عندهم.. اشترى ريال مدريد كريستيانو رونالدو من مانشيستر يونايتد في صفقة قياسية بلغت ٨٠ مليون جنيه استرلينى، وخلال ساعتين بعد الإعلان عن الصفقة، باع الريال ٣ آلاف فانلة تحمل الرقم ٩ للبرتغالي الموهوب، ثمن الفانلة الواحدة ٨٥ يورو (٦٨٠ جنيها مصريا بسعر النهارده الصبح)، والحسّابة بتحسب!

عندنا عايشين اليوم بيومه، زي المحل اللي بيفتح الصبح، ويا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم.. كل يوم بقرار.. وكل قرار باجتماع.. وكل اجتماع بخناقة.. وكل خناقة بمحضر.. وكل محضر بجلسة.. وكل جلسة محكمة.. تحل مجلس معين.. أو تعيد مجلس سابق محلول!

شعار المسئولين في هذا المناخ اليوم يومك.. والبيت بيتك.. اشبع شهرة ونفوذ وفلوس النهاردة.. قبل الكرسي ما يتسحب!

obeikandl.com

مجنونة يا كورة

لوحة ساخرة من بيوت اليوميين دول

obeikandl.com

obeikandl.com

تجلس الزوجة في بيتها وهي تقزقز لب بتوتر شديد.. تشاهد إعادة مباراة الأهلي والصفاقسي في نهائي أفريقيا في التليفزيون على قناة (الأهلي).

المعلق: كورة عالية من شادي.. وبيريحها فلافيو.. ونازلة على رجل أبوتريكة.. وأبوتريكة وهووووبا.. وجووووون

تهب واقفة من الفرحة.. يتناثر قشر اللب.. تزغرد.. تهتف من الفرحة: أهلييييي.. أهلييييي.. أووو.. أووو

يرن جرس الباب.. تقفل التليفزيون.. تروح تفتح الباب.. يدخل الزوج

الزوج: إيه يا ولية.. ساعة لغاية ماتفتحي؟

الزوجة: لامؤاخذة يا أبو ريكو

أبو ريكو: لامؤاخذة ؟ طب (الوقت الضايع) ده أعوضه إزاي؟

أم ريكو: معلش يا خويا.. كنت باتفرج على ماتش الصفاقسي.

أبو ريكو(يهدأ): براءة يا أم ريكو.. أكتر حاجة بتعجبني فيكي الوفاء والتعصب الأعمى!

أم ريكو: وأنا كمان.. أكتر حاجة بتعجبني فيك التعصب والوفاء الأعمى!

أبو ريكو(يغمزها): فاكرة يا ولية أول مرة شفتك فيها؟

obeikandl.com

أم ريكو(بدلال): طبعًا يا خويا.. في الاستاد.. كنا قاعدين على السلالم في الدرجة التالتة .

أبو ريكو(لسه بيغمز): نهائي أفريقيا.. لما خدنا الكاس

أم ريكو: ٢/ صفر

أبو ريكو(يتنهد): يااااااه.. والله الواحد اشتاق لها قوي يا أم ريكو

أم ريكو: أيام حبنا؟

أبو ريكو: لأ .. بطولة أفريقيا!!

(يصمت قليلاً) أبو ريكو: العيال فين؟

أم ريكو: الواد زيزو في النادي.. والواد ريكو قاعد جوه

أبو ريكو(بعصبية): قاعد بينيّل إيه.. اندهيله

أم ريكو: يا واد يا ريكو.. انت يا مدعوء

يخرج الولد يلبس نظارة كعب كوباية.. وحاطط قلم على ودنه.. يتوجه بالحديث لأبيه

ريكو: أيوه يا ماما

أبو ريكو: انت شايفنا أصلاً.. ولا احنا اوفساييد ولا إيه؟ كنت بتعمل ايه جوه ياد؟

ريكو (يعدل النظارة على عينيه): كنت باذاكر

أبو ريكو (يخبط على صدره ويبرق له): يا نهار أبوك اسود.. وبتقولها ف وشي كده.. ياد أنا مش ١٠٠ مرة قلت لك تنزل تلعب كورة في الشارع.

obeikandl.com

ريكو (بارتباك): أصل الامتحانات قربت.

أبو ريكو: ما تقرب.. افرض مدرب ولا سمسار عدى في الـشارع دلوقتي.. هاياخد مين معاه ع النادي.. ياخد ميئة بن لطفي المزين.. ولا قرموط بن سعيد العطار.. وأنا؟ ما فكرتش في أبوك؟ ما فكرتش هايبقى منظري إيه في الحتة؟

ريكو (بارتباك أكبر وبصوت مخنوق): ما أنا يا بابا بذاكر في وقت الفراغ بس.

أبو ريكو: ماينفعش.. كده تفقد لياقة الماتشات يا كابتن.

ريكو (وجهه في الأرض): معلش.. أنا آسف

أبو ريكو: مفيش آسف.. أنت تنزل دلوقتي حالاً تلعب في الشارع.. بسرعة.. ولماترجع.. (وكأنه يحايله) لما ترجع تذاكر تتنيل.. انت حر

(يخرج ريكو)

أم ريكو: ماهو لو كان الواد بيحترمك ولا بيقدرك.. ماكانش بـص في الكتاب من أساسه!

أبو ريكو: يا أم ريكو.. الكتمة ع الولاد في السن دى خطـر.. لازم تسيبي له حبة صغيرة.. بس مش قوي عشان عياره ما يفلتش.

أم ريكو: يا اخويا بلا دلع مرء.. طب ما أخوه الصغيـّر خـرج م المدرسة وبيلعب في الأشبال مع كابتن روبي ومسيره يوصل في يوم م الأيام.

أبو ريكو: ادينا بننصحه.. وهو حر في مستقبله.

obeikandi.com

يرن جرس الباب.. تقوم الزوجة لتفتح الباب وهى تتمتم: يا قاعــدين يكفيكوا شر الجايين.. تفتح الباب.. يدخل الضيف.. يتنحنح: يااساتر

أبو ريكو: اتفضل يا كوتش.. خطوة عزيزة يا أبو عــزة.. الــشاي بسرعة يا أم ريكو

أم ريكو: طب ناولني علبة السكر من عندك

أبو ريكو: منين؟

أم ريكو: هاتها م الشبكة!

***

(يجلس أبو ريكو مع أبو عزة)

أبو ريكو: والله العيال تعبوني قوي يا أبو عزة.. الــواد المفعــوص أقول له انزل شوف مستقبلك والعب في الشارع.. يقــول لــي عــايز أذاكر.. وسمعت كمان من عم عبده حلاوة البقال إن مستواه في النازل.

أبو عزة: جيل بايظ بعيد عنك

أبو ريكو: الواد مش عارف مصلحته

أبو عزة: بيني وبينك.. انت أخ وماتزعلش مني.. الــواد ده طــالع تلفان زي عمه أشرف.

أبو ريكو: صدقت.. أشرف قعد يذاكر يذاكر.. لغاية ماخلص كليــة طب وبقى دكتور.. ودلوقتى أصغر ناشئ بياخد في الشهر.. اللى ســي أشرف بياخده ف سنة.

أبو عزة: الناس دي مش فاهمــة إن الــدنيا بتتطــور وبقــى فيــه احتراف.. وعلى رأي المثل: العلم في الــثــروباص مش في الكراس!

obeikandl.com

أبو ريكو: تقول لمين.. بس الشهادة لله.. أنا ماسك الخشب.. انت عملت أحلى واجب مع ولادك.

أبو عزة: الحمد لله.. احنا بنأدي رسالة.. الواد سيكا.. بقى كابتن مركز شباب الساحة.. ومستني سمسار ابن حلال ياخده على بره.. والواد ميكا بيلعب في الأشبال.. حتى البت عزة الكبيرة بتلعب في فريق الكورة الحريمي.. ومتصورة مع الست سحر الهواري.. بس بيني وبينك أنا مش هارتاح غير لما أأمن عقد احتراف لكل واحد فيهم في ألمانيا قبل ما أموت

أبو ريكو: والله احنا مش طماعين.. إن شالله ياعم يجيلهم عقد في تركيا (ثم يميل على صاحبه) من غير لامؤاخذة.. مالاقيش معاك ٢٠٠ جنيه.. انت عارف مصاريف الولاد.. ومخبيش عليك الواحد مابقاش يلاحق.. إشي كورة وإشي استارزات وإشي فانلات وشورتات.. طب تصدق بالله.. أنا موفر من مصروف البيت الشهر اللي فات عشان أجيب شنكار للواد الكبير.. أعمل لهم إيه تاني.. أسرق

أبو عزة: عيب عليك.. الجيب واحد (يطلع له ورقة وقلم).. بس امضي لي على وصل الأمانة ده.. انت عارف ماحدش ضامن الموت م الحيا.. كده يا صاحبي وصلك ٢٠٠٠ جنيه.

أبو ريكو: إن شاء الله مع أول عقد.. هاغرقك فلوس

(فجأة .. يصدر صويت وعويل شديد من الخارج.. تدخل أم ريكو باكية)

أبو ريكو: فيه إيه يا ولية؟ حد مات؟

obeikandl.com

أم ريكو: يا ريت

أبو ريكو: العيال جرى لهم حاجة؟

أبو عزة: عزة بنتي جرى لها حاجة؟

أم ريكو: في داهية

أبو ريكو: لأ ماتقوليش.. خسرنا الدوري؟!

أم ريكو: يا ريت

أبو ريكو: فيه إيه يا ولية.. ركبي سابت؟

أم ريكو: اتحاد الكورة

أبو ريكو: ماله؟

أم ريكو: لغى الاحتراف!

obeikandl.com

شورت وفانلة وشراب

obeikandl.com

obeikandl.com

الدوري المصري فقير كرويًا، هزيل بدنيًا، ضعيف فنيًا، لكنه كمان، سخيف بصريًا، غلبان في الجمال والخيال!

فمن المعروف عالميًا أن كرة القدم تحولت إلى إحدى أهم وسائل الترفيه والإمتاع، وعلى هذا الأساس تطور النقل التليفزيوني، وازادت الكاميرات، وتحولت الأرضيات إلى (موكيت أخضر) يدفع (أنكل زيزو حبيبي) للتألق والإبداع.. بدون العشب الشيطاني!

كذلك تم تزويد معظم الاستادات الكبرى في العالم بمراكز ترفيه، ودور سينما ومسرح، ومول تجاري ضخم، لأن الصناعة الكروية تقوم على (البهجة)، وحتى ينجذب (الزبون) للاستاد، تاركًا وراءه برامج التحاليل الفنية لجنرالات المقاهي، ويتدفق إلى الملاعب ويدفع ثمن التذكرة، ويشرب لتر حاجة ساقعة، ويشتري علم وكوفيه، ويضحك مع (أمير البحار) قبل الماتش، ويبكي مع (أمير عبد الحميد) بعده، ويجيب فشار وسوداني، ويحاسب على مراجيح ابنه الصغير!

ومن ضمن العناصر الهامة التي طالتها (الروشنة) والبهجة البصرية (فانلات) اللاعبين، فصارت أكثر شياكة، حتى أن معظم الشباب والمشجعين يرتدونها في الفسح والرحلات والشوبنج لأناقتها وذوقها العالي.

حتى (موديلات) فانلات الحكام، تحررت من الأسود القاتم الذي كان يجعل الحكم مثل الحانوتي، كأنه ذاهب إلى جنازة، وأبهرتنا أمريكا في مونديال ١٩٩٤ بالذهبي والأخضر المشجر والفوشيا!

obeikandi.com

هذا عن الحكام، فما بالك بالنجوم الذين من أجلهم يأتي المتفرج والمشجع إلى الاستاد، ويشتري التذكرة لحضور حفلاتهم الكروية.

فانلات اللاعبين تعبير عن قيمة تذوق الجمال، وحدود الخيال، والفارق بين فانلات الدوري المصري، وفانلات الدوريات الأوروبية، هو نفس الفارق بين شركة أديداس فرع ألمانيا، ومحلات التوحيد والنور فرع باب اللوق!

في الدوريات الأوروبية نستمتع بأذواق راقية جدًا، وألوان مبهجة، وتصميمات مبتكرة ومتنوعة في الدوري الواحد، والملفت استخدامهم الجيد لتنويع الألوان بين الفرق المختلفة، وأيضًا (درجات الألوان)، وليس استخدام اللون في صورته البدائية، وكأنها (ألوان خشب) في يد طفل صغير!

انظر مثلاً إلى الأصفر (الفسفوري) لفريق بروسيا دورتموند الألماني، أو الأحمر (التيني) لروما الإيطالي، أو الأصفر (الفاقع) لفريق فياريال الأسباني، أو الأزرق الداكن لتشيلسى الإنجليزي، أو البرتقالي الغامق لفانلة برشلونة الاحتياطية، أو الأسود (الميتاليك) للفانلة الثانية لريال مدريد، والتى قلدها الزمالك، فخسر من بنى عبيد فريق الدرجة الثالثة، ثم حل (سوادها) في الموسم التالي على الريال نفسه، فخسر النادي الملكي من الكركون نادي الدرجة الرابعة بالأربعة!

كذلك يجيدون استخدام أكثر من لون في الفانلة الواحدة، سواء في الأطقم (المقلمة) أو (الكاروهات)، مثل الأبيض في الأسود لليوفي الإيطالي أو (البلوجرانا) للبارسا، حتى الألوان المتداخلة وغير المنتظمة تكون عندهم ممتعة، انظر مثلاً إلى فانلة بريمن الألماني، والتى نصفها

obeikandl.com

أخضر ونصفها برتقالي، حتى خارج أوروبا أدهشتنا جنوب أفريقيا بفانلة (تحفة) في أمم أفريقيا ١٩٩٦ بألوانها الذهبي في الأبيض والأسود والأخضر!

أما إذا انتقلت إلى الدورى المصري ستجد أننا نملك أفقر خطوط الموضة، رغم أن المسألة مش كيميا، مجرد شورت وفانلة وشراب، ولك أن تتخيل أن غزل المحلة؛ تلك القلعة الصناعية الكبرى، التي من المفترض أن شياكة فريقها جزء من الإعلان عن جودة منتجات الشركة نفسها، يرتدي فريقها فانلات (بايخة) أخضر أو أزرق سماوي.. حسب رؤية الجهاز الفني! والحمد لله إن رئيس الشركة لم يأمر اللاعبين بارتداء بيجامات صوف مقلمة أو (بشكير) من إنتاج الشركة كانت بقت فضيحة! ومن العجائب أيضًا أن ترى فانلة نادي الشمس.. زرقاء!

وتتشابه فانلات أكثر من فريق، فلا تعرف الفارق بين غزل المحلة والألومنيوم (فانلة زرقاء كالحة وشورت أسود باهت)، المنصورة وأسمنت السويس (فانلة مشمشي وشورت أسود).

وتزداد المأساة عندما تكون المباراة بين فريقين، يرتدي كل منهما نفس لون الطاقم الأساسي، وكمان نفس لون الطاقم الاحتياطي!

اكتشف ٥ اختلافات من خلال الصورة في مباريات الإسماعيلى ضد طنطا (فانلة صفراء وشورت أزرق في الأساسي، وطقم أبيض للاحتياطي)، والمصري ضد الاتحاد (الأساسي أخضر والاحتياطي أبيض)!

ويخرج عن هذا الديفيليه الفانلات (التاريخية) للأهلي والزمالك

obeikandl.com

والمقاولون، التي يمكن تمييزها بسهولة، كما أكرمنا الله بنادي الجونة الصاعد ممثل البحر الأحمر، الذي يرتدي فانلة (مغردقة) لونها أصفر والأكتاف خضرا!

أما الطامة الكبرى، فكانت قرار الفيفا بارتداء كل فريق شورت لونه مختلف عن شورت الفريق المنافس، ومن بعدها، وصلنا إلى (الخلطبيطة) اللي انتم شايفينها.. آه يا عيني!

obeikandl.com

أهلاوي اتجوز زملكاوية

..(ستتها)!

obeikandl.com

obeikandl.com

إذا أجرينا استفتاء بين المصريين، عن أقرب مجالين لقلوبهما، ستكون النتيجة ٩٩,٩٩% ؛ الكورة والنكت! لا تعلق على نتيجة الاستفتاء.. اشمعنى ده!

لعبة (هات وخد) بين المجالين، ملأت مواقع الانترنت والمنتديات بمئات النكت والفوازير الكروية، منها اللاذع اللى (فى الجون)، ومنها منزوع الدسم، ولك الحكم والاختيار والتقييم.

- حارس مرمى اتخانق مع مراته.. راح شايطها (إيد ورجل)!
- ليبرو كان ماشي في الشارع مع مراته.. فجأة رجع للخلف ١٠ خطوات.. مراته سألته: إنت رجعت كده ليه؟ قالها: عشان أبقى كاشف الشارع كله!
- نفس الليبرو كان ماشي في نفس الشارع مع مراته.. فجأة طلع لقدام ١٠ خطوات.. سألته: ليه؟ قالها: عشان أكشف الأوفسايد!
- واحد راح الاستاد لأول مرة ساب الماتش وقعد يبص لفوق.. ليه؟ عشان يشوف كلمة (مباشر)!
- واحد مسطول بيلعب كورة أخد الكورة على صدره.. طلعها من مناخيره!
- حكم كورة قعد على قهوة.. طلب واحد صفر!
- واحد راح شركة طيران عشان يحجز تذاكر ماتشات الأهلي في اليابان.. المضيفة سألته: ذهاب وإياب؟ قال لها: لأ خروج المغلوب!
- فريق غبي بيلعب ماتش مهم جالهم بنالتي في آخر دقيقة، دخل أحسن لعيب عندهم وشاط الكورة آوت.. ليه؟ عشان التعادل في مصلحتهم!

obeikandl.com

- ليه أبوتريكة بيلبس (٢٢)؟ عشان (٢١) ضيقة عليه! طيب ليه مايلبسش (٢٣)؟ عشان فلافيو لابسها! طيب ليه الأطفال بيحبوا أبوتريكة؟ عشان (صانع ألعاب)!
- ليه مدرب تشيلسي مش بيلاعب (بالاك) أساسي؟ عشان تامر حسنى بيقول ريح (بالاك)!
- ليه بتوع مانشيستر يونايتد بيصحوا من النوم بدري؟ عشان عندهم (سكولز)!
- لاعب كورة مصاب.. التحق بمعهد الموسيقى العربية.. قسم العزف على (وتر أكيليس)!
- واحد راح لدكتور نفساني، قال له: يا دكتور أنا تعبان جدًا.. كل ليلة باشوف حلم غريب.. باشوف فريقين من الأرانب بيلعبوا ماتشات كورة على استاد القاهرة.. والجمهور مالي الاستاد.. وبيشجع جامد.. الدكتور قال له: حالتك بسيطة خالص.. خد الحباية دى.. ومن النهارده مش هاتشوف الحلم ده تاني.. الراجل قال له: طب ممكن آخد الدوا من بكره.. عشان النهارده النهائي!
- أهلاوي اتجوز زملكاوية.. (ستتها)!
- مجموعة (نمل) بيلعبوا ماتش.. بيلعب معاهم (صرصار) ليه؟ لاعب محترف!
- فيه نملة ماسكة راسها ليه؟ لسه مضيعة بنالتي!

openkenali.com

هابي (فلانتين) زمالك!

obeikandl.com

obeikandl.com

نغمة غريبة باتت متحكمة في سوق المدربين في نـــادي الزمالـــك، حيث يتم ترشيح أحد المدربين لمنصب المدرب العام للفريق الأول لكرة القدم اعتمادًا (فقط) – وضع تحت كلمة (فقط) خطين حمر– على حـــب هذا المدرب للنادي الزمالك، وعشقه للفانلة البيضاء، وولعه بقلعة ميـــت عقبة، وولهه بمدرسة الفن والهندسة، وهيامه بسور النادي و(بوتيكاته)، وتعصبه في الدفاع عن الفريق الأبيض، وصداقته المتينة مع اللاعبين، وهداياه التي يغرقهم بها في سفرياته، وكأن تولي هذا المدرب (العاشـــق الولهان) مهمة تدريب نادي الزمالك، يتم في (الفالانتين داي)!

وأغلب الظن أن المدرب العام لنادي الزمالك لا يتم اختيـــاره بنـــاء على (سيرة ذاتية) تشرح خبراته التدريبية وقدراته الفنية، بل عن طريق (سيرة الحب) المشتملة على قدر الحوارات الـــصحفية التـــي أجراهـــا المدرب (من ع القهوة) مع الصحافة والتليفزيون، ليقسم فيها علـــى أن حب الزمالك ملأ قلبه لدرجة أنه "مش لاقي مكان يحـــب فيـــه ولاده".. وأنه مثل السمكة يموت لو خرج من (الحوض الأبيض)، وأنـــه يكـــره الأهلي كراهية عمياء، وأنه مستعد لرد ماتش الستة بالضعف فـــي أول مواجهة مع الفريق الأحمر المغرور المهتز، وما إلى ذلك من (فنجـــرة بق) و(طق حنك)!

والمتابع للكلام المثار حول منصب المدرب العام بالزمالك تحديـــدًا سيجد أن (سيرة الحب) تتكرر أكثر مئات المرات من (سيرة التدريب)، وراجعوا مثلاً مسيرة أحمد رمزي لتجد أن السبب الوحيد تقريبًا الـــذي

كان يبقيه في منصبه أنه يحب نادي الزمالك، ويتنطط على الخط طوال الماتش ليثبت للجميع أنه يتحرق على كل هدف ضائع، وأوفساييد مشكوك في صحته، ولمسة يد، أو حتى لمسة حنان!

وعندما (خربت مالطة)، جاء التغيير بالاعتماد على مدرب من نفس المدرسة، وهو الكابتن (الدكتور عشان مايزعلش) محمود سعد، وباتت (اللبانة البيضاء) التي تلوكها كل الأفواه في الزمالك أن محمود سعد مخلص وعاشق للزمالك لدرجة أنه يحضر إلى النادي في التاسعة صباحًا ويغادره التاسعة مساء، وكأنه بذلك اطمأن على تدريبات اللاعبين وبخور غرفة الملابس ورش الملعب الفرعي!

قبل أن أصبح هدفًا محتملاً للأقلام البيضاء (الكوريكتور)، أؤكد أنني لست ضد شخص رمزي، ولا سعد، ولا أقل من مكانتهما، بل إنني كنت أحد عشاق الجناح الأيسر الموهوب أحمد رمزي باعتباري من (مواليد ٨٠) الذين انغرس في قلوبهم حب (الجوهري وجيل ٩٠) نفر نفر.. دون تفرقة بين أهلاوي وزملكاوي أو بين (وينج ليفت) و(هاف ديفندر)!

كذلك سعدت بالتوجه الالتزامي الأخلاقي للدكتور محمود سعد، ومحاولاته حث اللاعبين على التقرب من الله، وزيارة أولياء الله الصالحين، لكن ما أود أن أشير إليه عدم (الاقتصار) على الإشادة بمدرب معين بسبب أخلاقياته والتزامه وحبه وعشقه، فهذا ينتقص من قدره الفني والمهني أمام الجميع، والأدهي أن يفرح المدرب نفسه بذلك طالما (البلية ماشية)!

نفس الاعتراض أبديته على تكرار الإشادة بأخلاقيات (اللاعب)

obeikandi.com

هادي خشبة بمناسبة وبدون مناسبة، ناسين إمكانياته الفنية والبدنية المميزة كأحد أفضل لاعبي الوسط في مصر، وكأنه – من فرط أدبه – كان يستأذن المنافس قبل قطع الكرة!

أذكر هنا مشهدًا عبقريًا من فيلم (اسكندرية كمان وكمان) للمخرج الكبير يوسف شاهين، وكان يحكي عن اعتصام الفنانين ضد فرض الحراسة على نقابتهم، وفي المشهد دعا المخرج توفيق صالح صديقه شاهين للقاء الحارس القضائي، فرفض (جو) تمامًا، فقال له توفيق: "تعالى نقابله ده راجل طيب".

هنا رد يوسف شاهين ببساطة وتلقائية وعبقرية نادرة: طب ما أنا أمي طيبة.. أجيبها تمسك النقابة؟!

لعل الرسالة تكون وصلت.. قبل أن نفاجأ بـ(أم) أحد المسئولين على رأس الجهاز الفني للزمالك بمناسبة (عيد الأم)!

obeikandl.com

obeikandl.com

هاني شاكر مديرًا فنيًا للزمالك!

obeikandl.com

obeikandl.com

"لا المصري نافع.. ولا الأجنبي شافع"

هذه القناعة توصل إليها جمهور الزمالك بعد أن تحول النادي إلى حقل تجارب مفتوح خلال السنوات العجاف الأخيرة التي تكاد تعصف بالنادي، فلم تفلح أي مدرسة تدريبية أو حتى مدرسة تجريبية (لغات) في فك طلاسم فريق الكرة (الأبيض)، ولم تنجح مجالس الإدارات؛ المنتخبة والمعينة والمؤقتة والمحلولة، في التعاقد مع مدير فني يروض النجوم ويرضي الجماهير.

من اليوغوسلافي دراجوسلاف إلى البرازيلي كابرال إلى البرتغالي كاجودا إلى الألماني بوكير إلى الهولندي رود كرول إلى الفرنسي هنرى ميشيل إلى السويسري دى كاستال، حتى المدربين (المصاروة) أحمد رفعت وفاروق جعفر وأحمد رمزي ومحمود سعد وجمال عبد الحميد وطارق يحيى وسامي الشيشيني ومعتمد جمال ومؤمن سليمان، وإذا كان كل هؤلاء (العتاولة) غابت في عهودهم البطولات عن النادي، عدا بطولة كأس محلية يتيمة تحققت بدعاء ملايين الزمالكاوية وتعاطف القائم ونحس إنبي.

من باب النصيحة، عندي اقتراح لمسئولي القلعة البيضاء، بتعيين الكابتن أأأقصدى الفنان الكبير هاني شاكر أمير الغناء العربي في منصب المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالزمالك، وهذه هي الأسباب:

obeikandi.com

- **أولا:** الكابتن هاني شاكر معروف بحبه الشديد لنادي الزمالك، وتشجيعه الجنوني للفانلة البيضاء، لذلك فلا عجب أن يتولى منصب المدير الفني للزمالك، خاصة أن (حب الزمالك) كان السبب الوحيد تقريبًا لتعيين أحمد رمزي المدرب العام (الأسبق – السابق – اللاحق)!
- **ثانيًا:** الكابتن هاني شاكر له دور بارز، وتاريخ حافل في خدمة الزمالك من خارج المسئولية، وبعيدًا عن الأضواء، وهو ما يجعله قريبًا من فهم الأوضاع داخل ميت عقبة، فمن المعروف أن (الكابتن هاني) تدخل كثيرًا لإقناع لاعبين من خارج أسوار النادي بالتوقيع للزمالك، وكذلك إقناع لاعبي الفريق بالتجديد، كما أنه يقدم حفلات جميلة للأعضاء، يعني ليس هابطًا على النادي بالباراشوت!
- **ثالثًا:** على خلاف هنرى ميشيل (الأليط بدون مناسبة)، فإن الكابتن هاني شاكر متواضع وحبّوب ومحبوب، ويتمتع باحترام كل اللاعبين، من كل الأجيال، ويشهد تاريخه باحتضان المواهب الصاعدة، وبالتالي فإن اللاعبين سوف ينفذون تعليماته الفنية باقتناع، ومش بعيد كمان يطلبوا منه آخر ألبوماته (التدريبية).. وكفاية إن كلمته الشهيرة "بحبكوا كلكو"!!
- **رابعًا:** يتميز الكابتن هاني شاكر بشخصية قوية تساعده على السيطرة اللاعبين، ويؤكد ذلك سيرته الذاتية الحافلة، فهو يستطيع (تثبيت) فرقة موسيقية مكونة من ١٠٠ عازف بإشارة واحدة.. "مش هايعرف يسيطر على ٢٠ لعيب"؟!
- **خامسًا:** ينفرد الكابتن هاني شاكر بميزة هامة جدًا، حيث أنه المدرب الزملكاوي الوحيد الذي لا خلاف عليه في مجلس الإدارة، وليس

محسوبًا على فريق دون آخر، فهو ليس جمال عبدالحميد المحسوب على مرتضي ولا رمزي المحسوب على عباس، بل على العكس، فإنه له (جمايل) كتير على الكثير من أعضاء المجالس السابقة والحالية، سواء بالغناء في مناسباتهم (كادو)، أو بالتوسط لحل خلافاتهم المتكررة.

- **سادسًا:** الحالة المادية (المرتاحة) للكابتن هاني شاكر تجعل الشروط التفاوضية معه سهلة وبسيطة، بل بقليل من الضغط على (الحتة البيضة) في قلبه يمكن أن يوافق على العمل متطوعًا، أو حتى يدفع من جيبه.. بس مش كتير، كما أنه سيكون محبوبًا من لاعبيه؛ حيث إنه من المعروف عن الكابتن هاني أنه عند أي عقد عمل، يصر على الاتفاق على أجره، ومن قبله (أجر فرقته)!
- **سابعًا:** عامل مهم جدًا أيضًا يدعم الكابتن هاني شاكر وهو قدرته على حشد الجماهير خلف الفريق، فهو نجم كبير ومحبوب من الجميع وسيجد الجمهور كله خلفه، بل سيكون أول مدير فني في التاريخ تحمل الجماهير (بوسترات) بأحدث صوره مرتديا (بدلة التدريب)، خد عندك مثلاً تصفيق وصفير (للصبح) بمجرد قيام الكابتن هاني للتوجيه في المنطقة (الفنية)، اللي هي منطقته الأصلية، ويكفي مثلاً إعلانه عن تقديم وصلة غنائية مجانًا بين الشوطين بحضور عشرات الآلاف من المشجعين لمباريات الفريق الأبيض.. حتى لو غادروًا الاستاد بعد بداية الشوط الثاني!
- **ثامنًا:** لن يقتصر دور الكابتن هاني شاكر فقط على استعادة الجماهير الغاضبة من ناديها مرة أخري، بل سيتخطى ذلك لجلب شريحة جديدة من الجماهير وجذبهم لتشجيع النادي، وخاصة من الفتيات، وإذا كان المدربون في العالم يتلقون الشتائم والطوب، فإن

هاني شاكر بكل تأكيد سيكون أول مدير فني في التاريخ تلقي عليه الجماهير ورود.. و(دباديب)!

- **تاسعًا:** مهما كانت مبررات الرأي الذي قد يرفض تعيينه على رأس الإدارة الفنية للزمالك، بحجة أن النجم الكبير غير حاصل على شهادات علمية وأكاديمية في علم التدريب، فإن الرد عليهم وإقناعهم بالموافقة على تعيين الكابتن هاني شاكر مديرًا فنيًا للزمالك لن تكون صعبة، بدليل أن جهبذ التدريب فاروق جعفر (شال) الزمالك على إيده خمسة من حرس الحدود، والثعلب الألمانى أوتوفستر (اتهبد) من الأهلي ستة، والعبقري كابرال انفرد الزمالك على يديه بالمركز السادس، في حين فشل السويسري دى كاستال القادم من (بلد الشيكولاتة) في تحقيق أي بطولة للزمالك، أما (المسيو) هنرى ميشيل فيقوم بتدريب الزمالك في (أوقات فراغه)، وكلما أرادت زوجته اللبنانية زيارة الهرم، حتى وصل الزمالك على يديه في جدول الدورى للمركز الرابع.. من تحت! ولأن زمن المعجزات انتهى، لن يصل الكابتن هاني شاكر بالفريق إلى هذه المستويات المتدنية والنتائج الكارثية، و(آخره) يخرج من البطولة العربية، ويطلع من الدور قبل النهائي لكأس مصر، ويطلع الرابع في الدوري بعد الأهلي والإسماعيلى وبتروجيت.. وهي نتائج لن يحقق أي خواجة أحسن منها، لكن بعد أن (يهف) مئات الآلاف من الدولارات.. وكمان يجرجر الزمالك للمحكمة الرياضية (بجاحة منقطعة النظير) للحصول على الشرط الجزائي!
- **عاشرًا:** يا شيخ بقى لسه ما اقتنعتش بالتسعة اللى فوق!

obeikandl.com

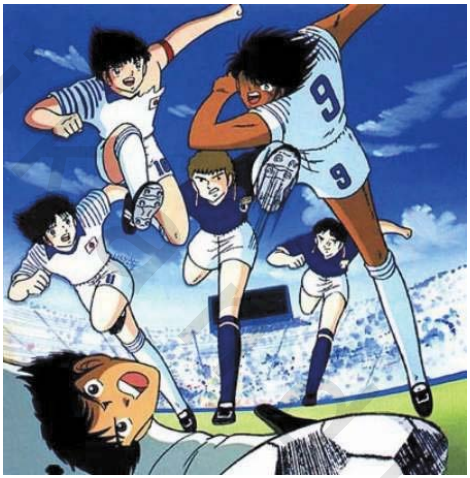

الدوري المصري.. حصريًا على

(Space Toom)!

obeikan.com

obeikandl.com

"كل يوم بث وجزر".. "كل يوم بث وجـزر".. لا حـديث للوسـط الكروي على مدى سنة (كبيسة) ماضية سوى عن أزمة بث مباريـات الدوري العام، وهل يذاع على شاشات التليفزيـون المـصري أم فـي الفضائيات الخاصة.. هل يتم بيعه حصريًا، أم جملة أم قطاعي أم (هاي لايتس).. هل تكون مدة التعاقد بالموسم أم بالدور أم بالشوط!

لم تتوقـف أبـدًا اللقـاءات والمقـالات والانفـرادات والتغطيـات والمناظرات والحوارات عن أزمة البث الأصعب من الصراع العربـي الصهيوني، والأخطر من التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النـووي، والأشرس من الصراع بين مرتضى منصور وشوبير!

مهزلة (بثية) يمكن أن تدفعك إلى درجة من الجنون، وتجعلك تكلـم (نجيلة الملعب) أو (راية الكورنر)، بسبب الخناقات المنظمة والخناقات المرتدة والخناقات (٤- ٤ - ٢) بين كل الأطـراف، سـواء الأنديـة وبعضها، أو بينها وبين اتحاد الكرة، أو بينها مع اتحـاد الكـرة ضـد الفضائيات الخاصة، أو بين اتحاد الكرة بأندية بلجنته السباعية بسلاطاته بابا غنوجه وبين التليفزيون زائد القنوات الخاصة!

كلام ممل ومكرر لدرجة أن المشاهد العادى زهق من لعبة سـمير زاهر (أبو وردة) على طريقة: "هانذيع.. مش هانذيع" حتـى يتـدخل (الكبير ابن الكبير) في آخر لحظة من أجل (البت في البث) لمـصلحة المواطن المطحون (بالمناسبة: هو مين اللى طحنه)؟!

"بث خلاص".. بعد أن مللنا من متابعة تعليمات عليا، ومـشاورات

obeikandl.com

مكثفة، واجتماعات موسعة، ولجنة سباعية، ومجموعة مفوضة، وقنوات خاصة، وفضائيات مشفرة، وجماهير مفروسة، ومباريات (مبثوثة).. أرى إذاعة الدوري المصري في موسمه الجديد، حصريًا، و(اكسكلوسيف) على شاشة قناة واحدة فقط، حتى ننتهي من هذا الفيلم الفاشل الأكثر سخفًا من الأفلام المعروضة في سينما (علي بابا) في بولاق – البروجرام ١٠ أفلام بـ ٣ جنيه والكرسي عليك!

وحتى لا يطول التخمين، ولا تأخذكم التكهنات، أعتقد أن أنسب قناة يمكن أن تذيع الدوري المصري هي قناة **(Space Toon)**!

لماذا **(Space Toon)**؟

١- قناة بعيدة عن الشبهات، فلا يعمل بها أي من أعضاء اتحاد الكرة؛ السابق أو الحالي، مذيعين ولا محللين ولا معلقين، ولن يظهر على شاشتها نجوم سابقين (منفسنين)، وزهقانين من الهدوم اللي عليهم، ولن يستخدمها أحد لتظبيط (بيزنس)، أو تخليص حق، أو (دق أسافين)!

٢- قناة (عربية)، غير مصرية، خارجة عن سيطرة وزير الإعلام، وذراعه الأيمن أسامة الشيخ رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وبعيدة عن شبهات التربح والدفع من "تحت الترابيزة"، ولن يتحفنا (دعبسها) بمداخلة تليفونية كل نصف ساعة، ولن يتشاجر مذيعيها مع بعضهم البعض، ولا مع مذيعي القنوات المنافسة!

٣- الإمكانيات المادية العالية لأصحاب قناة **(Space Toon)** من العرب الأثرياء تتيح لهم تقديم عرض مالي مغر (يزغلل) به عين اتحاد الكرة ويسيل له (لعاب) الأندية.

obeikandl.com

٤- قناة مفتوحة وغير مشفرة، ولا تحتاج (اشتراك شهري) يشكل عبئا على المواطن المصري البسيط (اللي عنده دش)!

٥- تحظى بنسبة مشاهدة عالية جدًا.. من الصغار (بمزاجهم)، ومن الكبار (بالأمر)! وبالتالي، يمكنها توفير حصيلة إعلانية كبيرة، من **(New Boy)**.. و**(Top Toys)** ومستشفى (تبارك) للأطفال!

٦- عندها قناة بالعربي.. وقناة بالإنجليزي.. لزوم التسويق للأجانب المقيمين في الدول العربية، أو حتى لدول أوروبا وأمريكا.

٧- تهدف إلى غرس القيم النبيلة، وبث الأخلاقيات الحميدة في نفوس (الناشئين)، وبعيدة كل البعد عن التعصب.. عمرك شفت (ألتراس) على قناة **(Space Toon)**؟!

٨- التعاقد مع **(Space Toon)** يفتح سوقًا جديدًا أمام اتحاد الكرة الذي انحصرت اختياراته سابقًا في مودرن سبورت والحياة ودريم، بما يتيح الفرصة مستقبلاً للتعاقد مع الجزيرة أطفال، وبراعم، ونيكولوديان، وطيور الجنة "يا زاهر تليفون.. قول له مو هون"!

٩- نجاح القناة في شراء العرض الحصري لحلقات (كوكب القرود) يجعلها على دراية بالتعامل مع رجال (الجبلاية)، كما أن القناة لها سابق خبرة عريضة في بث الأحداث الرياضية الكبرى، وعلى رأسها بطولات (كابتن ماجد)!

١٠- أخيرا.. البث على قناة أطفال مناسب لما يحدث على الساحة، الذي لا يمكن وصفه إلا بأن

ه - لا مؤاخذة - (لعب عيال)!

obeikandl.com

obeikandl.com

قناة الأهلي..

راجل وستة واحد!

obeikandl.com

obeikandl.com

منذ أكثر من عام، أطلق النادي الأهلي قناته التليفزيونية الخاصة ليكون أول نادي مصري وأفريقي يفتتح قناة تليفزيونية، لتدافع عن مصالحه وتتحدث بلسانه وتذيع مبارياته.

ومنذ اليوم الأول لإطلاقها، لم تنل قناة الأهلي رضا المشاهدين ولا المتابعين ولا جماهير الدرجة الثالثة، بسبب إيقاعها البطيء، وبرامجها المكررة، وأفكارها التقليدية، الأمر الذي دفع إدارة الأهلي التي تفضل الاستقرار التام أو الموت الزؤام، إلى مخالفة منهجها، وقامت بإجراء (التبديل الأول في صفوف القناة) من خلال الاستعانة بخدمات الكاتب الصحفي خالد توحيد.. لعل وعسى.

من واقع معايشتي للجماهير الحمراء، أهدي المسئولين عن القناة (خريطة برامج) مقترحة، أعتقد إنها سوف تحقق للقناة نجاحًا وبريقًا غاب عنها كثيرًا.

****

يبدأ الإرسال في تمام الساعة التاسعة صباحًا بالنشيد الوطني (الجديد) للنادي الأهلي للنجم سعد الصغير: الأهلي ف كل حتة عمّال يجيب اجوان.. وزي ما راح أفريقيا برضه راح اليابان".

الفترة الافتتاحية:

في التاسعة والربع برنامج (صباح الخير يا أهلي) وفقرات متنوعة ولقاءات مفتوحة مع الأعضاء، وبث مباشر من حديقة أهلي الجزيرة،

ومن ملاعب أهلي مدينة نصر، ومن أمام سور النادي بمقر ٦ أكتوبر.. هذا البرنامج برعاية البنك الأهلي وشيبسي أهلاوي!

في العاشرة صباحا البرنامج الديني (المنهج الصالح السليم) ويقدمه (قلب) الدفاع (الخاشع) وائل جمعة، ويستضيف فيه (الشيخ) طه إسماعيل، و(الأخ) ربيع ياسين!

فترة الأطفال:

بدءا من الحادية عشرة صباحًا تبدأ قناة الأهلي الفترة المفتوحة للأطفال، مع برنامج (ماما رانيا) وتقدمه د. رانيا علواني عضو مجلس إدارة النادي وبطلة السباحة الشهيرة، وفيه تحكي النجمة المتألقة (للأشبال) فيلم (إبراهيم الأبيض) الذي يخطف الأطفال الصغار الذين لا يشربون اللبن، ولا يسمعون كلام مدرب النادي!

بعد ذلك تعرض القناة كارتون الأطفال (ملك الحركات) الذي يحكي بطولات النجم محمد بركات ضد فريق (سنافر كوتوكو)!

بعد الكارتون ننتقل إلى تقرير خارجي من أكاديمية الأهلي لعرض مواهب الأطفال، وبالمرة لقاءات مع أولياء أمورهم الذين يؤكدون أن مشروع الأكاديمية ناجح جدًا، وأن المصاريف مش غالية خالص!

فترة الظهيرة:

تبدأ فترة الظهيرة في الساعة الواحدة بعد الظهر وحتى الرابعة عصرًا، وتخصص لربات البيوت (الأهلاويات)، وتبدأ ببرنامج (طبق اليوم) الذي يقدمه الكابتن حمدى (مكرونة)، ويعرض طريقة عمل وجبة (بانيه الفراخ الحمرا)!

obeikandl.com

ولهواة الأفلام العربية، تعرض القناة فيلم (رجل فقد عقله)، بطولة النجم الأهلاوي الكبير عادل إمام والحارس الفذ إكرامي.. مع التركيز على هتاف: أنا ركبي حديد.. والأهلي حديد!

فترة المنوعات:

مواد خفيفة ومتنوعة من الرابعة عصرًا حتى العاشرة مساءً:

- برنامج (عالم الحيوان) ويبدأ سلسلة حلقات عن (الكلب روى) الذي اشترك مع النجم صالح سليم في فيلم (الشموع السوداء)!
- البرنامج التكنولوجي (هاتها من شبكة الانترنت) من إعداد وتقديم أمير عبد الحميد!
- البرنامج السياحى (الكورة الأرضية) ويقدم معلومات جغرافية عن البلد الصديق (اليابان) الذي استضاف الأهلي في كأس العالم للأندية!
- حلقة جديدة من (الست كوم): راجل وستة واحد!
- الساعة ٩ إلا خمسة برنامج (حديث روح الفانلة الحمرا) تقديم الأستاذ عمرو خالد ناشىء الأهلي السابق.
- (نشرة الأخبار) وتتضمن زيارات السيد الرئيس – بتاع الأهلى – الكابتن حسن حمدي، ولقاءاته مع المسئولين، وأبرز قرارات مجلس الإدارة.
- البرنامج السياسي (الاتجاه المعاكس) بالتنسيق مع قناة (الجزيرة) في إطار بروتوكول التعاون بين جزيرة الأهلي وجزيرة قطر، خاصة بعد صفقة بيع **art** للجزيرة!

فترة السهرة:

obeikandl.com

- مشهد كوميدي من مسرحية (البيجاما الحمرا) بطولة أبوبكر عزت.
- السهرة مع برنامج (تذكرتين مقصورة) ويعرض فيلم (سيد العاطفي) ويستضيف بطلة الفيلم عبلة كامل للحديث عن هتافهـــا التـــاريخي: خدوا ٦ رايح.. خدوا ٤ جاي!
- وأخيرًا.. مسك الختام عرض من أهداف الأهلي في شباك الزمالك!

obeikandl.com

قناة الزمالك..

حول العالم في ١٠٠ عقبة!

obeikandl.com

obeikandl.com

بمجرد أن أطلق النادي الأهلي قناته التليفزيونية، اجتمعت (القلوب البيضاء) على (طبق) واحد لإنشاء قناة تليفزيونية (زي الأهلي).. طبعًا مش مهم الإمكانيات المادية، ولا الخبرات الإعلامية، ولا الأهداف التسويقية، ولا دراسات الجدوى الفنية، المهم أن تكون لدينا قناة (زي الأهلي).

عادتهم ولا هايشتروها.. أصدر النادي الأهلي مجلته، وحققت نجاحًا كبيرًا، فأصدر الزمالك مجلة (زي الأهلي) لكنها فشلت فشلاً ذريعًا..

أطلق النادي الأحمر موقعه الاليكتروني (الفاشل)، فاتجه الزمالك إلى الشبكة العنكبوتية (زي الأهلي)، وقلّد الأهلي في إطلاق موقع (فاشل) برضه!

والآن انتقل الصراع إلى (نايل سات)، وبعد أن حجز الأهلي (ترددة)، وأطلق قناة (نصف فاشلة)، حسم الزمالك (ترددة) وقرر أنه "لازم يعمل قناة"!

الطريف أنه أثناء اشتعال أزمة (البث)، هدد الزمالك بعدم إذاعة مبارياته في الدوري، إلا على قناته (زي الأهلي).. رغم إنه معندوش قناة!

ما علينا.. من واقع معايشتي للجماهير البيضاء، أهدي المسئولين عن القناة (خريطة برامج) مقترحة لأهم الفقرات التي يمكن أن يتم بثها في القناة.

***

obeikandl.com

يبدأ الإرسال في تمام الساعة التاسعة صباحًا بالنشيد الوطني (الجديد) للفنان عزيز الشافعي: وبحبك يا زمالك.. وأموت فيك موووت.. وبحبك يا زمالك بأعلى صووووت.

في التاسعة والربع الافتتاح مع مجموعة منتقاة من أهداف النجم الساحلي وباتشوكا وبرشلونة في مرمي الأهلي!

الفقرة المفتوحة:

بدءًا من الساعة التاسعة والنصف حتى الحادية عشرة صباحًا، فترة مفتوحة من حديقة محمد لطيف بالنادي، ولقاءات مع مجموعة من (حكماء) النادي، تشتمل انتقادات لاذعة لمجلس الإدارة!

فترة الأطفال:

من الحادية عشرة حتى الواحدة ظهرًا، فترة حبايبنا الزمالكاويين الحلوين، والبداية مع برنامج (لعب عيال)، ثم كارتون (القط والفار) بطولة مورتا وريشة، وحلقات جديدة من (بكار وشيكابالا)!

فترة الظهيرة:

في تمام الواحدة ظهرًا، ولهواة الأفلام العربية، يذاع فيلم (الصاغة) بطولة نجم الزمالك جمال عبد الحميد وفيفي عبده وكمال الشناوى.

من الساعة الثالثة عصرًا حتى الخامسة، وعلى مدى ساعتين كاملتين، بث مشترك مع قناة نادي الإسماعيلي الشقيق، وفيها الفيلم الوثائقي (أنا وأخويا على ابن أهلي)، وحلقة من مسلسل (هالة والدراويش) بطولة صابرين، وفي الفواصل إعادة لأهداف النجم الساحلي وباتشوكا وبرشلونة في مرمى الأهلي.. هي هي اللي اتذاعت في الافتتاح.

obeikandl.com

فترة المساء والسهرة:

عودة البث المنفرد لقناة الزمالك في تمام الخامسة بأغنية: بحبك يا زمالك، ثم (ميني مباراة) وملخص للقاء الأهلي والزمالك (للطاغية قدري عبد العظيم!

- الساعة خمسة ونص.. خبر عاجل: حل مجلس إدارة الزمالك
- الساعة خمسة ونص وخمسة فيلم: (كذلك في الزمالك) بطولة حسين الإمام ومحمد لطفي وبسمة.
- الساعة سبعة ونص وسبعة البرنامج الاقتصادي (بوتيكاتنا) ويناقش تداعيات الأزمة المالية العالمية على سور النادي.
- الساعة ثمانية ونص.. خبر أعجل من اللى فات.. حكم قضائي بعودة مجلس إدارة الزمالك.. وحل المجلس المعين.. ولجنة مؤقتة لحين تعيين مجلس معين.. يجهز لانتخابات مبكرة بدل المجلس (المحلول).
- الساعة ثمانية ونص وخمسة: ست كوم (العيادة) بطولة الدكتور عبد الله جورج، ويثبت خلال الحلقة علميًا أن كرات الدم البيضا أهم لجسم الإنسان من كرات الدم الحمرا!
- الساعة ٩ إلا خمسة مع البرنامج الديني (غياب الروح) مع فضيلة الدكتور محمود سعد رئيس قطاع الناشئين، ويتحدث عن أهمية الاستقرار.
- في تمام التاسعة (نشرة الأخبار)، وفيها رد من مجلس الإدارة على انتقادات حكماء النادي في الفترة الصباحية، وإعلان قرار المجلس بإغلاق حديقة محمد لطيف للتطوير!

obeikandl.com

- برنامج (نادى القرن الحقيقي) من إعداد وتقديم محمود معروف، ويؤكد فيه الكاتب الصحفي الكبير أحقية الزمالك في الحصول على لقب (نادي القرن في الجيزة).. على حساب الترسانة!
- فى العاشرة مساء البرنامج السياحي (حول العالم في ١٠٠ عقبة).
- فى العاشرة والنصف البرنامج الحواري (البيت الأبيض) ويستضيف (السيناتور) حازم إمام.
- في تمام الحادية عشرة مساءً السهرة مع مسرحية (مدرسة المشاغبين) بطولة فريق الكورة.
- والختام مع برنامج (ما يطلبه الزمالكاوية) ويعرض لقطات لأهداف النجم الساحلي وباتشوكا وبرشلونة في مرمى الأهلي.

obeikandl.com

إيريال.. في مهمة وطنية!

obeikandl.com

obeikandl.com

بدأت المشكلة عندما علمت أن الاتحاد الأفريقي باع حقوق البث الفضائي لكأس الأمم الأفريقية ٢٠٠٨ للقناة أم تشفير واشتراك وديكودر.. وأن التليفزيون المصري سيذيع مباريات البطولة على القناة الثانية (الأرضية) فقط.. ولن يذيعها حتى على الفضائية المصرية!

ولأنني من أرباب الدش، فقد قاطعت التليفزيون المصري (الأرضي) منذ فترة، والقناة الثانية على طول مغلوشة ومشوشرة.. واحد صاحبي فسر ذلك بأنها القناة الوحيدة التي لا تذيع الأذان.. وربنا غضبان على إرسالها!

وتعقدت المشكلة عندما تذكرت أنني لن أشاهد المباريات (فضائيًا) ليس فقط لارتفاع قيمة الاشتراك، ولكن أيضًا لأن الدش بتاعي من النوع الفقير اللي كبيره النايل سات.. وآخره القنوات البلوشي.. وكمان مفيهوش مكان للكامة.. والدش له سكتين.. سكة (الكامة).. وسكة الندامة!

فكرت أني أعمل (وصلة دش) مع الواد كوارشي اللي دخل الـ **art** لكل بيوت حارتنا (٢٠ قناة بـ ٢٠ جنيه في الشهر)، لكن صاحبي بتاع أذان القناة الثانية قال لي: الوصلة حرام.. وبلاش أعمل زي القطة اللى بتشرب اللبن من ورا أصحاب اللبن على رأي إعلانات الشيخ صالح كامل.. واقتنعت!

لم يعد أمامي إذن سوى تركيب إيريال خاص بالتليفزيون الأرضي.. وكله علشان مصر.

obeikandl.com

احتجت ثلاثة أيام كاملة لبث الشعور الوطني في زوجتي نحو البلد.. علقت العلم على منشر الغسيل.. شغلت رأفت الهجان على الكمبيوتر.. وعملت نغمة موبايلي (بلادي بلادي).

وفي اللحظة الحاسمة، استعنت بدور حسين فهمي في فيلم (مافيا) لإقناع زوجتي بأن حب البلد يهون في سبيله كل غالي ورخيص ونص نص.. وأن مصر زارتني في المنام وقالت لي: اشترى إيريال علشان تشوف المنتخب.. ده هايكلفك ٦٠ جنيه بس قايم نايم!

نظرت إليّ زوجتي نظرة متفحصة وقالت: بقى مصر قالت لك الإيريال بـ ٦٠ جنيه قايم نايم.

قلت بدون تردد: طبعًا يا حبيبتي.

قالت لي: غريبة.. مصر زارتني في المنام أنا كمان، وقالت لي نفس الكلام!

فرحت جدًا، لكنها أوقفت الضحكة في خاطري وفي فمي، عندما أكملت قائلة: مصر كمان قالت لي أن الـ٦٠ جنيه ممكن تتوفر من مصروفك الشخصي.. بعيدًا عن مصروف البيت.. يعني لا شاي ولا قهوة في الجورنال عمال على بطال.. ولا تاكسيات.. ولا جرايد ولا مجلات طوال فترة البطولة!

كده يا مصر تتفقي مع مراتي عليا!

صاحبي بتاع الأذان والوصلة – أيوه ماليش أصحاب غيره – قال لي: إنت غلطان علشان المنتخب هايطلع من الدور الأول، وهاتلبس الإيريال بعد كده!

obeikandl.com

تغاضيت عن ألفاظه، وراهنته أن المنتخب سوف يجبر بخاطر جماهيره ويفوز بالبطولة، من أجل جماهير الشعب – مثلي– ممن يضحون بسعادتهم الشخصية من أجل المنتخب.

ومن يومها، شجعت الفريق الوطني بحرارة حتى يفوز بالكأس، أو على الأقل يصل للمباراة النهائية حتى يلعب ٦ مباريات في البطولة، وتقف المباراة بـ ١٠ جنيهات، وقد كان، تخطى المصريون الكاميرون والسودان وزامبيا وأنجولا وكوت ديفوار والكاميرون (تاني).. ورفعنا كأس أفريقيا.

مبروك النصر للإيريال.. عفوًا لمصر!

obeikandl.com

obeikandl.com

جماعة الوصلة (المحظورة)!

obeikandl.com

obeikandl.com

"يحظر على أي فرد مشاهدة المونديال دون دفع الاشتراك الشهري.. ويحظر على أي فرد التعامل مع الوصلات غير الشرعية.. ويحظر على أي فرد إقامة شاشات عرض جماعية.. ويحظر....."

بإعلان (يحظر) شديد اللهجة في الصحف الكبرى، شددت شبكة **(art)** المحتكرة لكأس العالم السابق ٢٠٠٦ بألمانيا على أن البطولة (محظورة) على الفقراء ومحدودي الدخل، وتوعدت كل من تسول له نفسه بالمشاهدة من خلال الوصلات غير الشرعية بالغرامة والحبس.. وربما الاعتقال إذا لزم الامر.. طبعا مش (محظور)!

ولأن "اللي ييجي على المصريين ما يكسبش" وبفضل دعوات أتباع أهل البيت وأتباع أهلي الجزيرة، انكشف (الإيآرتيـــوّن)، وفك الله شفرتهم، وتم بيع الشبكة في سوق الجملة في خريف ٢٠٠٩ للجزيرة الرياضية، بعد أقل من ٤ سنوات على الإعلان المستفز!

وقبل انطلاق مونديال ٢٠١٠ بجنوب أفريقيا، يتساءل المصريون: هل سيشاهدون كأس العالم المقبل بسهولة، أم يتم تغيير مجرى الدعاء تجاه (جزيرة قطر)، خاصة في ظل التوقعات بنشر إعلان (يحظر) قريبًا، مع تغيير اسم المعلن!

وقبل أشهر قليلة من المونديال (المحظور)، أعلن السيد جوزيف بلاتر المرشد العام لجماعة الفيفا (المنحلة) من مقره بمكتب الإرشاد (الكروي) بزيورخ، في بيان صادر لكوادر (التنظيم الدولي) للعبة، خطورة التشفير على شعبية كرة القدم في العالم، وضرورة إتاحة المباريات للإخوة المشاهدين!

obeikandi.com

ووسط هذه الحالة الكروية (المحتقنة)، فإنه من المتوقع قريبًا أن يتم القبض على مجموعة مارقة من الجماهير، الذين كوّنوا فيما بينهم خلية نائمة أطلقوا عليها اسما حركيًا هو: (الوصـــلة)، وســـوف يثبـــت مـــن التحريات (المعدة سلفًا) أنهم قاموا بتمويل التنظيم بـــ ٢٠ جنيها شـــهريًا مقابل مشاهدة قنوات البطولة، وعليها قنوات اقرأ والنـــاس والرســـالة، وسوف توجه إليهم تهمة الانتماء لجماعة الوصلة المحظورة التي تسعى إلى قلب نظام البث، وترويج أسلاك هدامة بين الشباب!

وبالتنسيق مع (سيكيورتي) الشركة الراعية، ستقوم قوات (جهاز أمن الدوري) بمداهمة منازل المشاهدين بين الشوطين، وضبطهم متلبـــسين وهم يشاهدون (البافانا بافانا)، وبتفتيش شقق المتهمين، تبين العثور على أدوات الجريمة، وهي عبارة عن تليفزيون ملـــون، ومنـــشورات بهـــا جداول مباريات البطولة، وربع لب سوبر!

وفي سياق متصل، عبرت جهات سيادية عن استيائها من الأخبـــار المغرضة التي تتداولها صحف المعارضة حول تعذيب المعتقلـــين فـــي قضية (تنظيم الوصلة) بحرمانهم لفترات طويلة من متابعة كأس العالم، وتعريضهم لجرعات مكثفة من مباريات الدوري العام!

obeikandl.com

التطور الطبيعي للأغنية الوطنية

obeikandl.com

obeikandl.com

"المصريين أهمه .. حيوية وعزم وهمة .. متحضرين ومؤمنين"..

كانت هذه الأغنية الوطنية الحماسية الرائعة للفنانة ياسمين الخيام هي الاحتفال الرسمي للإذاعة والتليفزيون بفوز منتخبنا القومي – كان اسمه القومي ساعتها – عند أي انتصار في مواجهة فاصلة، أو مباراة ودية، أو لقاء تحصيل حاصل!

ولكن بعد أن لاحظ المسئولون تدهور الحضارة وتزعزع الإيمان، وما واكب مرحلة الانفتاح من دخلاء على العنصر المصري الأصيل، ركنوا أغنية "المصريين أهمه"، واعتمدوا بدلاً منها أغنية أخرى لنفس الفنانة، ولكنها أكثر دلعا و"زأططة"، وهي: "مبروك.. مبروك.. مبروك.. مبروك عليكم وعلينا.. يارب كتر أفراحنا وعلى أد نيّتنا إدينا".

لكن لأن البعض تشكك في (نوايا) نفس الدخلاء، على أساس إن "مفيش حاجة مضمونة"، كما أن النية محلها القلب، ومنتخبنا طول عمره مشكلته الفنية في (قلب الملعب)، فكان الأسهل تغيير الأغنية حرصًا على مصلحة المنتخب، وتتويجًا للتنسيق بين اتحاد الكرة ووزارة الإعلام.

وبعد التغيير الثاني لمنتخب مصر، بخروج (ليبرو الانفتاح)، ونزول (الجناح الطائر)، دخلنا مرحلة " أول ضربة ركنية.. فتحت باب الحرية"، وتوارت أغاني ياسمين، لإفساح الطريق للثنائي الشاب محمد ثروت وهاني شاكر، وأغنيتهما الـ (هات وخد): "بلدي .. بلدي يا بلدي.. واملا كفوفي م النيل واشرب .. حلوة المية لو مصرية".

obeikandl.com

إنما لأن دوام الحال من المحال، وببصيرة نافذة لما ستؤول إليه مياه الشرب في قرية (البرادعة)، أدرك العقلاء ما لحق بالنيل من تلوث وإهمال، فخافوا على المنتخب من (التعديات)، فانفرد هاني شاكر بالمرمى ... أأأأ قصدي بالميكروفون مع رائعته "ليلة ليلة ليلة .. أما ليلة يا سلام"، لكن للأسف اعترضت الرقابة على أغنية (ليلة) بحجة أنها تحمل دلالات (جنسية)!

ومضى قطار العمر يا ولدي حتى وصلنا إلى محطة (نجوم إف إم)، والأغنيات الوطنية "الدايت" التي تغزو شاشات التليفزيون والفضائيات، على غرار أغنية محمود العسيلي وشركاه: " لما تتقطع الميه في مدينة نصر.. يبقى أنت أكيد في مصر"!

لكن بطولة كأس الأمم الأفريقية ٢٠٠٦ أضافت لمعنى الوطنية والانتماء مفهومًا جديدًا استخرجته نانسي عجرم برائعتها الخالدة: لو سألتك إنت مصري قولي إيه.. قولي مصري.. ابن مصري.. وابن مصر الله عليه" ما شاء الله.. بلاغة.. وعمق.. و(مواطن جمال) لا تخطئها العين!

وكان لهذه الأغنية العجرمية فعل السحر – زي سحر عيونه كده – حيث (ألهبت) حماس الشباب المولعين لوحدهم، و(هيّجت) مشاعرهم القومية – الهايجة لوحدها –، ويتردد أن أحد الشباب تأثر بأغنية نانسي، وكان ينام وهو يحضن العَلَم تعبيرًا عن حب الوطن! بينما كشف أحد "ملوك الجدعنة" عن استعداده لتفجير نفسه في سفارة كوت ديفوار بالقاهرة.. "بس نانسي تؤمر".. دى كفاية إنها بـ "تطبطب.. وتدلع"!

وتوقف طالب ثانوي عند مقطع: لوسألتك إنت مصري؟" وأجاب فورًا: اسألي يا حلوة.. إنت أسئلتك كلها إجباري!

وجاءت كأس الأمم الأفريقية ٢٠٠٨ في غانا لتحدث انقلابًا غير متوقع ليس فقط في الخريطة الكروية بالقارة السمراء، لكن أيضًا بالنسبة للأغاني الوطنية، وتطبيقًا لحكمة الكابتن كاظم الساهر "فلغيرة النسوان فعل الخنجر"، لم تشأ (الساحرة المستديرة) شيرين عبد الوهاب (شيرين آه يا ليل سابقًا) أن تترك الساحة لنانسي، خاصة أن شيرين (مصرية ١٠٠%) زي مودرن سبورت، فأطلقت أنشودتها الخالدة – الرائعة بجد – (ماشربتش من نيلها)، التي أزاحت نانسي من عرش الأغنية الوطنية الكروية المعتمدة بشهادة موثقة من الكابتن حسن شحاتة نفسه، الذي صرح لجميع وكالات الأنباء أن أغنية شيرين كانت أحد أسرار فوز تماسيح النيل بالبطولة على حساب الأفيال والأسود والفهود وكل حيوانات الغابة!

أما أغنية حمادة هلال (والله وعملوها الرجالة) فحققت نجاحًا كبيرًا في بطولتى ٢٠٠٦ و٢٠٠٨، لكن للأسف انطبق عليها الحكمة الخالدة: أغنية الراجل بـ ١٠٠ أغنية ست.. لكن لو جت أغنية الست.. تغور أغنية الراجل"!

obeikandl.com

obeikandl.com

في (السكس) يارد.. (+١٨)!

obeikan.com

obeikandl.com

(ملحوظة: لا ينصح بقراءة هذا المقال لمن هم أقل من ١٨ سنة، والمخطوبين والطلبة الحبّيبة؛ خاصة الجامعات الخاصة، ومعهد عبده باشا)

العالم يتكلم كورة.. يتنفس كورة.. يشرب كورة.. يأكل كورة.. وقريبًا سينام وفي (حضنه) كورة!

فمع اشتعال حمى مونديال كأس العالم ٢٠١٠ لكرة القدم، الذي يترقب العالم أجمع انطلاقه في جنوب أفريقيا، ظهرت العديد من الدراسات العلمية، والكتب المتخصصة، وبثت وكالات الأنباء العديد من الأخبار الطريفة والغريبة حول كأس العالم.

ومع كل التقدير والاحترام للفيفا، فلم يكن الواحد منا يتخيل أن تصل كأس العالم إلى داخل بيته، وتمتد الدراسات والكتب إلى غرفة نومه، وتتناول المقالات تأثير المونديال على (سريره)!

فقد طيّرت وكالات الأنباء تقريرًا من ألمانيا، طالبت من خلاله الكاتبة الألمانية كونستانس كلايس نساء العالم بقبول ولع أزواجهن بمشاهدة مباريات كأس العالم، بل والفرحة بذلك، ومساعدة الزوج على مشاهدة ممتعة (يعني حاجة ساقعة.. شاي.. فشار) لأن ذلك سيعود بالنفع عليها أيضًا.

وأوضحت الكاتبة أن النساء يقفن موقف (التسلل) حينما يغضبن من انشغال أزواجهن بمباريات الكرة، وأنه على الزوجة (الواعية الراسية) أن تتحول إلى (حكم) يستخدم (صفارته) بهدوء، ويتجنب الكروت الصفراء والحمراء، حتى لا يتكهرب (الملعب) أي البيت!

obeikandl.com

وإذا كان الكلام حتى الآن (على المتغطى)، فتكمل الباحثة الأروبة، بصريح العبارة؛ لأنه لا حياء في الدين، ولا حياء في العلم، ولا حياء مع الحكم الرابع، لمن لم تفهم من السيدات العائد من كل ذلك، فتقول الكاتبة الألمانية إن مشاهدة كأس العالم تؤدى إلى زيادة – لا مؤاخذة – القدرة الجنسية!

أنا عن نفسي لم أفهم العلاقة بين الكرة وبين (المسائل)، فهل تتحرك شهوات الرجال عند (مداعبة) ميسي للكرة؟! أو إذا استطاع رونالدو (ترقيص) المدافع؟!

وهل تغلي الدماء في عروق المشاهدين إذا حدثت عرقلة في (السكس) يارد؟!

عدت لقراءة تقرير الست الألمانية التي تضيف بـ (وش مكشوف) أن الرجال يظهرون انفعالات ودموعًا ومشاعر خلال المباريات تهدىء من روعهم لاحقًا وتحسن رغباتهم الجنسية، وأن أكثر الرجال (فحولة)– واخد بالك من فحولة دي – لا يستطيعون منع أنفسهم من صرخة فرح، أو دمعة حزن عند مشاهدة مباريات كرة القدم، وهذه المشاعر لا يظهرها الرجال في العمل اليومي، ولا الحياة العائلية، ولا حتى في سرير الزوجية!

وأعتقد أن عدم إظهار (المشاعر الكروية) في سرير الزوجية من فضل ربنا على عباده، فمشاعر الملعب ربما تشمل الندم على (الشد العضلي) لنجم الفريق، أو تصدى القائم لـ(قذيفة) على بعد ياردات قليلة من خط المرمى!

openkanal.com

ما علينا.. ربنا ستار حليم.. ولكن الست الألمانية تقول أيضًا إن الرجل يبدي ميلاً جنسيًا ملحوظًا لزوجته بعد فوز فريقه بالمباراة!

طب والله العظيم كده عيب قوي.. وأنا أكاد أجزم أن نتائج هذه الدراسة غير حقيقية وغير دقيقة.. وأنا واثق تمامًا من (قدرات) المهزومين والفائزين على السواء.

مبدئيًا، ومع أقصى درجات ضبط النفس واللسان والقلم، أعلن رفضي التام لنتائج هذه الدراسة على طول خط التماس، والدليل أن مصر فشلت في الوصول إلى كأس العالم منذ أكثر من٢٠ عامًا، في حين شهدت نفس الفترة زيادة سكانية غير مسبوقة!

وهل مصر مقبلة على تراجع غير مسبوق في معدلات الزيادة السكانية بعد الهزيمة من الجزائر، وضياع حلم الوصول إلى مونديال جنوب أفريقيا؟ وهل السبب في انخفاض معدلات الإخصاب سيكون جهود تنظيم الأسرة، أم دراسة الست الألمانية، أم الخضة و(قطع الخلف) الذي لحق بالجمهور المذعور من بلطجية الجزائر في السودان!

وهل معنى هذه الدراسة – مثلاً مثلاً – أن جمهور الزمالك انضم لحزب (النوم في العسل)؟ طبعًا لا وألف لا – وإن كنت لست منهم!

وهل يعيش جمهور الأهلي (ليلة ساخنة)، أم أن من بينهم – وأنا برضه مش منهم – الذي يتمحور دوره في البيت في كونه – على حد وصف العبقري وحيد حامد – مجرد " زير ميه ساقعة " ؟!

ووفقًا لهذه الدراسة، هل يتم مثلاً إقالة رئيس اتحاد الكورة، وتعيين الدكتورة هبة قطب بدلاً منه، باعتبارها الأقدر على التخطيط لمستقبل (حميم) للكرة المصرية؟!

obeikandl.com

ومن الأخر، أكبر دليل على فشل وجهة نظر الست المؤلفة أنها قالت إن رأيها مبنى على تجربة شخصية بعد زواج دام ١٤ سنة مع زوجها الذي يحضر كافة مباريات ناديه المفضل (هيرثا برلين).. علمًا بأن بايرن ميونيخ هو مكتسح البطولات في ألمانيا.. يعني فريق (جوز الست) دايمًا خسران.. (بره وجوه)!

obeikandl.com

(مونديال المشردين).. الكورة هي الحل

obeikandl.com

لا شك أن الحدث الأكثر متابعة من سكان كوكب الأرض هو بطولة كأس العالم لكرة القدم، ورغم ذلك، ولا شك أيضًا أن معظم سكان الكوكب لا يتابعون بطولة كأس العالم للمشردين لكرة القدم.. بل ربما لا يعرفون أن هناك بطولة بهذا الاسم من الأساس!

وإن كنت من هؤلاء، فلتعلم أنه أقيمت حتى الآن ٧ دورات من هذا المونديال المتشرد، وأن من أسياد العالم في الـ **(Homeless)** أفغانستان وزامبيا وأوكرانيا واسكتلندا!

"بإمكان كرة القدم تغيير العالم".. هذا الشعار النبيل كان بداية التفكير في إقامة بطولة كأس العالم للمشردين عام ٢٠٠٠ على يد الاسكتلندى ميل يونج؛ بهدف إشراك المشردين في أحداث يصنعونها بأنفسهم، بدلاً من الندوات التي تتحدث عنهم، ووجد يونج ضالته في كرة القدم؛ لأنها "اللغة الدولية الأبسط.. في الشارع نحن معزولين، ولا نفكر سوى بأنفسنا، وبكيفية إيجاد طعام.. اللعب ضمن فريق يغيّر الناس".

وبدءًا من عام ٢٠٠٣، تقام البطولة سنويًا في ملاعب بالشارع، يشارك فيها منتخبات مكونة من لاعبين أكبر من ١٦ سنة، لديهم ما يثبت أنهم بلا مأوى، ولا تشملهم أية مظلة تأمين صحي، ولا يجدون قوت يومهم.. وما أكثرهم!

ويمكن أن يكون تشكيل الفريق من ٤ لاعبين (حارس مرمى و٣ لاعبين) في كل فريق، و٤ في الاحتياطى، والتغيير مفتوح!

وتلعب المباراة على شوطين، مدة كل منهما ٧ دقائق، بينهما دقيقة واحدة استراحة، على ملعب في نفس حجم ملعب كرة السلة.

openkanal.com

وكما خلّد التاريخ أوروجواى التي نظمت أولى بطولات كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٣٠، دخلت النمسا تاريخ (مونديال المشردين)، عندما استضافت مدينة جراتس البطولة الأولى عام ٢٠٠٣، بمشاركة ١٤٤ لاعبًا يمثلون ١٨ منتخبًا، وعلى خطى أوروجواى أيضًا، حققت النمسا؛ صاحبة الأرض، اللقب الأول على حساب إنجلترا، وفاز اللاعب الإيطالى سلاتورو بيرينيللى بالحذاء الذهبي (أكيد كان دهب قشرة) ولقب هداف البطولة، بإحرازه ٣٧ هدفًا!

وفي البطولة الثانية عام ٢٠٠٤، زاد المشاركون – ربما لارتفاع معدل التشرد – فالتقى ٢٠٨ لاعبين من ٢٦ منتخبًا في مدينة جوتنبورج بالسويد، وفقدت النمسا لقبها في النهائي لصالح إيطاليا (الآزوري الكالح)، في حين حلت بولندا ثالثًا وإسكتلندا رابعًا، واحتفظ روبرتو رودريجز للطليان بلقب الهداف ولكن برصيد ٥٩ هدفًا!

وتجاوزت النسخة الثالثة، التي أقيمت في العام التالي بالعاصمة الإسكتلندية أدنبره، أزمة عاصفة هددت بإلغائها، بعدما انسحبت خمسة منتخبات هي: بوروندى والكاميرون وزامبيا ونيجيريا وكينيا، إثر رفض السلطات البريطانية منح لاعبيهم تأشيرات – قال إيه – لأن اللاعبين الأفارقة لا يملكون تكلفة إقامتهم في اسكتلندا.. طبعًا.. أمّال مشردين إزاى؟

وكما سبقتنا جنوب أفريقيا في تنظيم ٢٠١٠، سبقتنا أيضًا في استضافة كأس العالم للمشردين عام ٢٠٠٦، وفازت بها روسيا على حساب كازاخستان، وجاءت بولندا والمكسيك في المركزين الثالث والرابع على الترتيب.

عادت بطولة المشردين في نسختها الخامسة إلى القارة الأوروبية في ضيافة الدانمارك (بلد الجبنة)، وشارك في البطولة ٥٠٠ لاعب يمثلون ٤٨ دولة، وحصد الفريق الإسكتلندى (المتشرد) كأس البطولة بالفوز على بولندا ٣/٩، بينما اقتنصت ليبيريا المركز الثالث بالفوز على صاحب الأرض؛ المنتخب الدانماركى ٥/١١.

والطريف أن البطولة شهدت هروب ٧ لاعبين من بوروندى و٤ من ليبيريا و٣ من الكاميرون، بالإضافة إلى لاعب أفغاني، بحثًا عن وسيلة للعيش في أوروبا.. يعني كورة.. وهجرة غير شرعية في خبطة واحدة!

وحطت البطولة رحالها، في نسختها السادسة ٢٠٠٨، في القارة الاسترالية، وشارك فيها ٥٠٠ مشرد من ٥٦ دولة، وفاز منتخب أفغانستان بلقب بطولة كأس العالم للمشردين، والفضل في ذلك يعود بالطبع للاحتلال الأمريكي!

وفاز المنتخب الأفغاني بالمباراة النهائية على حساب مشردي روسيا ٤/٥ بحضور ٥ آلاف مشجع ملأوا الملعب الذي شيدته مدينة ملبورن خصيصًا للدورة، بينما لعبت غانا واسكتلندا على المركزين الثالث والرابع!

وشهدت البطولة انطلاق النسخة الأولى من كأس العالم للمشردات، بمشاركة ثمانية فرق، والتقت زامبيا مع ليبيريا في المباراة النهائية.. وفازت باللقب الأول متشردات زامبيا!

أما البطولة الأخيرة فاستضافتها ملاعب الـ "ستريت سوكر" في

obeikandl.com

ميدان "سيمبيوني" وسط ميلانو الإيطالية، وشارك في البطولة ٤٨ منتخبًا بإجمالي ٥٠٠ لاعب، وتوج المنتخب الأوكراني باللقب في نسخته السابعة بعد الفوز على البرتغال في النهائي ٥/٤.

ومن المقرر أن تقام بطولة ٢٠١٠ في ريو دى جانيرو بالبرازيل، وعام ٢٠١١ في العاصمة الفرنسية باريس.

"لا أنسى همومي إلا وأنا على أرض الملعب، وأستعيدها حين انتهي من اللعب".. ربما تلخص هذه العبارة التي قالها على كوليبالي، لاعب المنتخب الفرنسي، الهدف من البطولة، وتؤكد أن الكورة هي الحل!

obeikandl.com

قائمة منتخب مصر للمشردين

obeikandl.com

obeikandl.com

لا أعرف من المسئول عن عدم اشتراك مصر في بطولة كأس العالم للمشردين حتى الآن، هل الدكتور أحمد نظيف رئيس الحكومة الذكية التي ساهمت في زيادة عدد المشردين دون أن توجه إليهم نصيبهم من الدعم (الرياضي)؟ أم حسن صقر رئيس المجلس القومي للرياضة، الذي لم يدرج (أطفال الشوارع) في مشروع البطل الأوليمبي، ولا احتفالات عيد الرياضة، أم أن المسئول هو (الكابتن الكبير) الذي لا يعترف أصلاً بوجود مشردين!

على العموم (ملحوقة)، فيمكننا من الآن الاستعداد للمشاركة في مونديال المشردين ٢٠١٠ الذي ستستضيفه مدينة ريودى جانيرو بالبرازيل، خاصة أن التأهل للبطولة يتم بدون تصفيات.. يعني لا طوبة زيمبابوى هاتمنعنا من المشاركة، ولا عقدة تونس هاتعقدنا، ولا أفيال كوت ديفوار هاتهرسنا، ولا وحوش الجزائر هاتفترسنا!

ورغم حداثة الفكرة في مصر، وعدم خبرتنا السابقة في المونديال، إلا أن تشكيل المنتخب، من وجهة نظري، لا يحتاج إلى مدير فني، ولا معسكرات إعداد، ولا إمكانيات مادية، ولا حتى تطبيق نظام الاحتراف (تحت الكباري)، بل أضمن لكم (التمثيل المشرف) من متشردينا البواسل، إن لم يكن العودة بكأس البطولة، ليضاف إلى إنجازات سمير زاهر، ويقومون بإهدائه إلي.. إلي.. إلي.. !

وسيحفر التاريخ أسماء هؤلاء النجوم من (رواد) رياضة المشردين في تاريخ الرياضة المصرية على (علب كانز)، وتضم قائمة منتخب مصر وفقاً لنظام البطولة ٨ لاعبين؛ ٤ أساسيين، و٤ في الاحتياطي، وهم:

- محمود ناصر: حارس مرمى.. أحد مصابي حادث الانهيار الصخري بمساكن الدويقة، نام في شقته المتواضعة، واستيقظ ليجد نفسه في العراء، ولم يستطع إثبات أنه لم يمت تحت الأنقاض، فأنشأ خيمة من كراتين الشيبسي، ويمارس اللعبة بانتظام في نادي الجزيرة للحفاظ على لياقته!
- زويل أحمد: ليبرو.. اعتمد على نفسه بعد غرق والديه في حادث العبّارة، تخرج في كلية العلوم جامعة القاهرة، ترتيبه الأول على (فرقته) في قسم (رياضة بحتة)، بدأ حبه لكرة القدم بعدما حصل على ماجيستير في (التمانيات). تم تعيين ابن أخت "زوجة رجل مهم" معيدًا بالكلية بدلاً منه، رغم أن "حبيب خالته" شايل مادتين، وأصلاً كان (أدبي) في ثانوية عامة! على خلاف غيره من الشباب اليائسين، لم يجعل من هذه الواقعة عقبة أمام تحقيق أحلامه، فافتتح (عربية سجق) تحت كوبري غمرة، لتطبيق دراسته النظرية في الواقع العملي، قبل أن تسحبها منه (بلدية المحلة) لعدم مطابقتها للمواصفات!
- علاء الفار: مدافع.. اكتشف مبكرًا موهبته في (الدفع) عندما وضع (شقا عمره) في البورصة. أغلق محل الأدوات الكهربائية الذي ورثه عن والده، ونام يحلم بأرباح الأسهم، و(نغنغة) أسرته الصغيرة، والمكسب المريح مع (الأنتخة)، فاق على وخز الأسهم في (....). شرب الفار مقلب البورصة، فركبه العصبي، وذبح ابنته الرضيعة، وألقى بزوجته من الطابق الرابع، ويقضي حاليًا مدة عقوبته في مستشفى العباسية، بعد أن فقد عقله، لكن طبيب الفريق أكد أن الأشعة أثبتت أن ركبته سليمة، ويمكنه اللحاق بالبطولة!

obeikandl.com

- أيمن البرادعي: مدافع أيسر.. اكتشف أهل قريته في (البرادعة موهبته بعد أن استيقظوا على صراخه، وتبين أنه مصاب بفشل كلوي بسبب (الميكس) بين مواسير الصرف الصحي ومواسير مياه الشرب.. باع اللي وراه واللي قدامه واللي فوقه واللي تحته لينفق على مصاريف العلاج، لكنه يعيش حاليًا أحسن فتراته الكروية، ويدين بالفضل لمشاركته في منتخب المشردين لمحافظ القليوبية ومقاول مشروع الصرف!
- علاء شعراوى: مدافع أيمن.. عانى من ٣ أزمات متزامنة؛ (هبوط) فريقه إلى دوري الدرجة الرابعة، و(هبوط) حاد في ضغط الدم بسبب سوء التغذية، و(هبوط) أرض الشارع الذي يسكنه في باب الشعرية، وبعد تصدع البيت المتهالك "المسنود بعود كبريت محروق"، أصبح ينام في (كومباوند) أمام تمثال محمد عبد الوهاب في الميدان، لكن كابتن إمبابي المدير الفنى لمركز شباب باب الشعرية وضع ثقته في اللاعب، مؤكدًا أن معدن اللاعب المصري لا يظهر إلا وقت الشدة!
- عمر أفندي حسين: لاعب وسط.. تألق على مدار مشواره في وسط الملعب باعتباره أحد أفراد (الطبقة الوسطى). موظف سابق بشركة تابعة للحكومة، لكن بعد إقالة الحكومة للقطاع العام بسبب سوء النتائج، والاستعانة بمدير فني أجنبي لإدارة شركاتها، تم تسريح اللاعبين القدامى في الحكومة، وخرج على (المعاش المبكر)، فاشترى بمبلغ مكافأة الحكومة (توك توك) تم استيراده بمعرفة الحكومة، ثم سحبته منه الحكومة، بتهمة مخالفته لقرار الحكومة بمنع سير التوك توك في شوارع الحكومة!

obeikandl.com

- صابر الصعيدي: لاعب وسط مهاجم.. استقل قطار النجومية مبكرًا "علشان يلحق كرسي"، لكن القطار انقلب به في (العياط)، قبل أن يصل إلى محطته النهائية في برشلونة، خرج من الحادث مصابًا بكسور مضاعفة، كما خرج محمد منصور من الوزارة، يصر على المشاركة في مونديال المشردين القادم في ريو دى جانيرو لرفع اسم مصر عالميًا، وكمان "عشان يشتري ٢ كيلو لحمة برازيلي"!
- كمال العريان: مهاجم.. مؤسس حركة (لاعبين من أجل التغيير)، المطالبة بتغيير مجلس الإدارة، دخل في صدامات لا حصر لها مع (أمن النادي)، وتعرض لعقوبة (الإيقاف) عن ممارسة اللعبة (٣ سنوات مع الشغل)، و(الطرد) من عمله، و(الشطب) من كشوف المرشحين لانتخابات النادي.. لاعب ممتاز ومكسب للفريق.. بس المشكلة ما حدش عارف هو فين!

obeikandl.com

الحريف.. كابتن تحت الكوبري!

obeikandl.com

obeikandl.com

"اكتشف بعد فوات الأوان.. أن الكورة مثل الحياة.. إجوان"

هذه العبارة الساحرة تصدرت أفيش فيلم (الحريف) للمخرج الكبير محمد خان؛ أحد روائع الزعيم عادل إمام.

من أول لقطة في الفيلم، يجرى البطل في الشارع.. في الصباح الباكر.. يرتدي ترينج شعبي فقير.. يلهث.. يتنفس بصعوبة.. يسحب آهات مرة.. ويدفع زفرات حارقة.. هكذا يقدم (فارس) نفسه، والعصر الذي يعيش فيه.

مواطن يعيش (مرحلة المطبات الصعبة) في تاريخ مصر الحديث، في أعقاب سياسة الانفتاح، ومع أوائل الثمانينات. اكتشف "بعد فوات الأوان" أن السداح مداح، يرفع أقوامًا، ويخسف بآخرين، المهم أن يتعلم من الكرة (درس المرحلة) أن الحياة إجوان.. حتى لو كان هذا الهدف غير شرعي، أو حتى يتناقض مع الـ**Fair play**، الحريف في ذلك الزمن هو من ينتهز الفرص، ويسجل أهدافًا، ويحصد (الملايين) من خلف ظهر الحكم "اللي عامل نفسه مش واخد باله"، وهو ما جسّده صديقه (فاروق يوسف) الذي ترك لعب الكرة ليعمل في التهريب، فحقق ثروة كبيرة، ملقيًا على فارس عبارته الصادمة في عصر ما قبل الاحتراف: في بلدنا لعيب الكورة.. إما أن يكون الخطيب.. أو.. ولا حاجة!

مشكلة فارس أنه "شايف نفسه"، ويؤمن أن بداخله مهارات هائلة، لكنه يفتقد لإيمان الآخرين بقدراته، يدرك أنه يستحق واقعًا أفضل مما

obeikandl.com

هو عليه، لكنه لا يعرف كيف يصل إليه، يسير عكس الاتجاه، محبط، مقهور، عاجز، لكنه في نفس الوقت لا يريد أن يعترف بالفشل، الإحباطات تحيط به من كل جانب؛ زوجته دلال (فردوس عبد الحميد) انفصلت عنه، وابنه يفتقد التواصل معه، أمه ماتت دون أن يعرف بذلك أبوه المتزوج من امرأة أخرى، عمله في ورشة أحذية لا يرضي طموحه، فيُطرد منها غير آسف ولا مأسوف عليه!

وحدها كرة القدم التي يحقق فارس من خلاله ذاته، ويستخرج من المجتمع (شهادة الاعتراف) بمهاراته، عندما يسمع هتاف الجماهير باسمه.

لكن فارس لا ينفصل عن مجتمع البسطاء الذي ينتمى إليه، فهو ليس لاعبًا شهيرًا، لكنك ستجده أسفل الكبارى، وفي الشوارع، يداعب الكرة الشراب، ويلعب "على فلوس" من خلال الوسيط منظم المباريات الأعرج رزق (عبد الله فرغلي)، والأخير يكمل سلسلة الإحباطات التي تحيط بالبطل، فيستغل مهاراته، ويقاسمه في عائد المباريات، بل يخونه، في آخر الطريق، ويأتي بلاعب شاب جديد، ليبدأ رحلة (مص دم) موهوب آخر (عبد الله محمود).

يعيش فارس على سطح إحدى العمارات بميدان التحرير، يمر على الأغنياء الجدد في رحلة صعوده في الأسانسير، حتى يفيق على واقعه في حجرته الضيقة، والحمام المشترك!

يحكم العصر قبضته على رقبة البطل، حينما يتعرض للذل على يد ضابط المباحث (صبرى عبد المنعم)، الذي اشتبه في تورط فارس في جريمة قتل إحدى سيدات العمارة الثريات من أجل المال، قبل أن تثبت

obeikandl.com

التهمة على جاره وصديقه (نجاح الموجى) الذي يـؤدي مـشهدًا – ولا أوجع– عندما يقرر أن يذبح زوجته وأولاده حينما دقت سـاعة اليـأس عند القبض عليه، ويتدخل فارس لإنقاذ الزوجة المسكينة والصغار مـن سكين الأب (الجاني – الضحية) بعدها ينتحر صديقه بإلقاء نفـسه مـن فوق السطوح!

عند هذه اللحظة الفارقة يسكت (شريط الصوت) في (بر مصر)، في واحد من أجمل مشاهد عادل إمام على شاشة السينما، لـيعلن مـواطن الثمانينات كلمته المخنوقة: ملعون أبو الفقر!

لك أن تربط بين هذا المشهد في فيلم إنتـاج عـام ١٩٨٣، لتـدرك عبقرية محمد خان، الذي قرأ (كف الوطن)، واستشرف مصير ضـحايا البورصة والخصخصة وتقلبات السوق ممن قتلوا أبناءهم – أو شرعوا – خوفًا عليهم من ذل الحاجة!

يتجرع فارس مرارة الرفض والخيانة، وتتوالى (ضربات الجـزاء) في حياته، حتى يكتشف أن الكرة مستديرة، كما أن الدنيا دوارة، وتـأتي لحظة الحقيقة، عندما ينتقى رزق شابًا بـدلاً مـن فـارس، لأن الأول أصغر سنًا، هنا يختار فارس أن يتعايش مع الحياة بدلاً من أن يرفضها، قبل أن يسرقه (الوقت الضائع)، واتخذ القرار الصعب باعتزال الكـرة، وبدء حياة مستقرة مع زوجته وابنه، ويوافق على العمل في التهريـب، ويأخذ حقه مقدمًا سيارة جديدة!

وفي أعلى ذروة درامية في الفيلم، يقرر نجم مباريات الـشوارع أن يخوض مباراة اعتزال يلعب فيهـا ضـد الجميـع؛ رزق الاسـتغلالي الأعرج، وتابعه الشاب المغرور، والعصر الذي سرق أحلامه.

obeikandl.com

بأنفاس متقطعة.. يلهث فارس كما في البداية.. يتخطى خسارته الكروية وهزائمه الحياتية، ويحرر مباراة عمره من حالة (السلبية)، بعدما يتكاتف حوله أحباؤه؛ ابنه وزوجته وجمهوره والكابتن العجوز (عدوي غيث)، ينادونه: " يلا يا فارس.. ناقص جون.." يتعادل فارس مع زمانه، ثم يخطف الكرة من الفريق المنافس ويحرز هدف الفوز.. على الدنيا والحياة.. والأيام السودا!

في (الحريف).. مش هاتقدر تغمض عينيك.. ولا هاتقدر تمنع قلبك من البكا!

obeikandl.com

ماتشات مصري.. أم الأجنبي!

obeikandl.com

"في السنة اللي رفضنا فيها الدوري الأسباني.. أنتجنا مباراة بتـــرول أسيوط والمقاولون.. جابت ٥٨٦ جنيه من ١٢٠ متفرج"!

***

لكل واحد منا ذكرى لا تنسى مع مباريات معينـــة، ربمـــا ليـــست الأشهر، ولا الأغزر أهدافًا، ولا الأميز أحداثًا، ولا الأحدث زمنيًا، ولا الأهم تاريخيًا، لكنها تمثل لصاحبها حاجة.. "حاجـــة لامـــسها شـــايفها حاسسها لكن ولا أوصاف توصفها.. عارف ليه؟ من غير ليه"!

***

oberkandl.com

مصر × البرازيل

٤/٣

كأس القارات ٢٠٠٩ – جنوب أفريقيا

عندما ترقص السامبا .. على واحدة ونص!

دخل علينا صديقنا الذي جاء متأخرًا عن بداية مباراة مصر والبرازيل بـ ١٢ دقيقة، وعلى وجهه كل علامات التوتر والانفعال، وسألنا صارخًا: إيه؟؟! هي مصر جابت فينا جون؟!

" مصر جابت فينا جون"

و.... " واحد مصري هايكون بيشجع إيه؟! إيطاليا طبعًا"

و.... " يسقط يسقط الاستقلال "

و.... " إيه اللي جاب القلعة جنب البحر"!

كل عبارات وإفيهات الارتباك والتوتر واللخبطة و(الخضة) تملكتنا، ونحن نشاهد الشوط الأول من مباراة مصر والبرازيل، فما بالكم بمن يلعبون أمام راقصي السامبا بشحمهم ولحمهم ودمهم؟

obeikandi.com

كان منتخب مصر مرتبكًا ومذعورًا وخائفًا أمام البرازيل خاصة في بداية المباراة، وكان أي لاعب مصري يخشى الدخول على أي نجم برازيلي كخشيته من (مخالطة) فرخة بتعطس، أو (تقبيل) مصاب بـ (أنفلونزا الخنازير).. من بقه.. وبدون كمامة!

تقرير الطبيب الشرعي للهدف الأول للبرازيل في الدقيقة ٥ أثبت وجود (رعشة في المفاصل) و(تنميل في الفخذين) من هاني سعيد ثم وائل جمعة.. كاكا يمر وسط الدفاع زي السكينة في الحلاوة على رأي اللمبي، والتوقعات تنذر بهزيمة برقم.. فوق الستة!

هدف خاطف لمصر في الدقيقة ٩، من (ثنائي الإنجازات) أبوتريكة وزيدان، وفرحة (منقوصة) بهدف التعادل، نظرات بين الحاضرين على طريقة: ما تفرحوش قوي.. البرازيل مش هاتسكت".. وقبل أن يشن المتفائلون (نظرة مرتدة) ضد (المتشائمين بيشجعوا المنتخب.. واحنا معاهم)، كان فابيانو (يكلفت) وائل جمعة، ويهرب منه، ويسدد برأسه هدفًا ثانيًا للبرازيل بعد ٣ دقائق فقط من هدف زيدان.. وهي نفس اللحظة التي دخل فيها صاحبنا (اللي في أول المقال) ليسألنا: هي مصر جابت فينا جون؟!"

إضافة جوان الهدف الثالث في الدقيقة ٣٧، والخروج متأخرًا بهدفين أمام السامبا، لا يعني إلا أنك في الشوط الثاني على موعد مع مهرجان أهداف للبرازيليين.. وارقص يا حضرى.. "سامبا"!

مع بداية الشوط الثاني، كان من المهم التأكيد مرارًا أن المنتخب المصري "هو اللي لابس الفانلة الحمرا"، فالأداء (البرازيلي) للمنتخب المصري أبهر العالم، قوة وسرعة ولياقة وانقضاض.. شوقي يحرز

Oberkobar.com

هدفاً عالميًا من سلسلة تمريرات (أرضية برازيلية)، وقبل أن تأتي نفس نظرات المتشائمين، انفرد زيزو، ومصر تعادلت مع البرازيل ٣/٣، في مفاجأة لم يتصورها حتى الكابتن محمود بكر الذي ظن أن "عدالة السماء" لن تنزل سوى على استاد "باليرمو".

تعادل مستحق، بين رقصة السامبا، والترقيص على "واحدة ونص" الذي أرهق به زيدان وعبدالملك والمايسترو أبوتريكة (وسط) المنتخب البرازيلي، يقابله أداء بليد و(قلة حيلة) للعتاولة؛ كاكا وروبينيو وباتو وايلانو وفابيانو.. وحتى مدربهم دونجا الذي توقف عن التفكير بعد أن أصيب بـ (خنقة) بسبب "الفانلة أم رقبة" اللي كان لابسها!

من السهل إقناع المصريين أن يطير الإنسان في الهواء، و(يتشعلق ع الحيطة) كما في أفلام سوبر مان، وسبايدر مان، وبات مان، أو حتى (كلينسمان!)، ولكن كان من الصعب على المصريين الاقتناع بأنهم قادرون على الفوز على البرازيل، وكمان ٣/٤، ففي الوقت الذي تهاوى فيه (السليساو)، وفقد أبناء (بلاد البن البرازيلي الأصلي) نكهتهم، وعلى رأى عنوان رواية الكاتب البرازيلي الكبير باولو كويلهو (فيرونيكا تقرر أن تموت)، بدءً المنتخب البرازيلي لفترات، مستعدًا لاستقبال هدف رابع، لكن المصريين ردوا على أبناء (باولو كويلهو) بعنوان رواية نجيب محفوظ (بداية ونهاية)!

(بداية) من كاكا و(نهاية) من نفيسة أأأعفوا من كاكا برضه، وفي الدقيقة ٩٠ بينما تأهب المصريون للاحتفال بالتعادل الإعجازي، جاءت نهاية المباراة برازيلية بركلة جزاء أحرزها (كاكا).. لتكسب البرازيل المباراة، وتستحق مصر الاحترام.

فعلاً.. مباراة مصر والبرازيل أثبتت أن (القلعة) ممكن تيجي جنب (البحر)!

obeikandl.com

* * *

مصر × السودان

٣ / صفر

أمم أفريقيا – غانا ٢٠٠٨

خطة (الدلتا).. تحسم (صراع في النيل)!

بالفعل كانت مهمة شاقة.. فالكابتن حسن شحاتة المدير الفنى لمنتخب مصر، كان عليه أن يستعد للمباراة بـــ (عينين) و(عقلين) و(دماغين)!

الجانب الأول يركز على الكورة، وهـــذه لعبتـــه، والآخـــر يـــذاكر الجغرافيا، وهذه مشكلته!

مباراة المنتخب المصري مع شقيقه السوداني بكأس الأمم الأفريقيـــة غانا ٢٠٠٨ كانت عبارة عن حصة (جغرافيا كروية)، وكل فريق بـــل كل شعب وكل بلد، له شخصية وأسلوب و(كاراكتر) مستمد من صفحة النيل، وعليه كان لابد التعامل مع الفريق السوداني في المباراة وفقاً لهذا الفهم (المزدوج) بين الخطط الكروية، والجغرافيا البشرية، فمن يتـــابع الكرة فقط، تغيب عنه مفاتيح الطبائع والسمات، ومن ينـــشغل بأنمـــاط

obeikandl.com

الشخصية، يهرب منه المستطيل الأخضر!

فريقا (وادي النيل) دخلا المباراة وكل منهما قد أخذ من النهر الخالد ما حباه الله به من موقع وسمات وخصائص.

الفريق السوداني لعب المباراة بأسلوب (نيلي) وفقًا لسمات (المجري) فكان (جارفًا)، خاصة في أول ربع ساعة من كل شوط، وقدم لاعبوه (فيضانًا) من المجهود البدني في هاتين الفترتين، لكن سرعان ما انحسر المجهود البدني ليعاني أبناء الجنوب من (الجفاف الكروي) خلال الأوقات المتبقية من عمر الشوطين الأول والثاني، لذلك فلا عجب، ولا فيصل عجب، أن يحرز المصريون أهدافهم في الدقائق ٢٩ من الشوط الأول، و ٣٣ و٣٨ من الشوط الثاني!

وكان واضحًا أن هناك صعوبات فنية عديدة عند المنتخب السوداني كانت بمثابة (الجنادل) التي تعيق (مجرى الفريق) عن الفوز بالمباراة أو حتى الخروج بالتعادل، وكان أهمها إهدار الفرص، والسذاجة التكتيكية في بناء الهجمات وإفسادها!

عمومًا نهاية مجرى النيل في (المصب)، والمصب في الدلتا، والدلتا في مصر عند (مهندس الري) حسن شحاتة!

لعب منتخب مصر المباراة أيضًا بأسلوب (نيلي) لكن بروح المصب، وهدوء الدلتا، وثبات السد العالي! لم (ينجرف) الفريق المصري لتيار السودانيين، وعرف كيف يجعل منافسه (يخلص كل اللي عنده)، ثم يدك مرماه بالأهداف من أقصر الطرق، وبأقل مجهود، العجيب أن شحاتة لعب أيضًا في الناحية الهجومية بطريقة (دلتا النيل)،

بوجود محمد زيدان تحت رأسي الحربة عماد متعب وعمـــرو رشـــيد أأأعفوًا عمرو زكي!

لم يظهر المصريون في الشوط الأول بمستواهم الذي أبهـــروا بـــه الجميع أمام الكاميرون، والسبب في ذلك أن فريـــق الكـــاميرون أخـــذ لاعبينا وارتفع بهم لفوق، أما أداء السودان فشد فريقنا لأسفل، فجـــاءت فترات كثيرة من المباراة بطيئة وناعسة مثل منظر النيل بالليل من فوق كوبرى ٦ أكتوبر.. هسسس!

"إذا كانت الوجهة غير معلومة.. فإن كل الرياح غير مواتية".. هـــذه الحكمة انطبقت تمامًا على أداء المنتخب في المباراة، فرغم التقدم بهدف حسني عبد ربه في الشوط الأول، إلا أن مركب الفريق كانت بغير قائد، وبدايات الهجمات تنقطع قبل أن تبدأ، ونهاياتها غير واضـــحة المعـــالم، وبالتالي طالبت (نجيلة الاستاد) قبل الجمـــاهير بنـــزول الـــنجم محمـــد أبوتريكة!

نزول أبوتريكة أضاف نكهة جمالية، وجعل للمباراة طعم الـــسوداني المملح المقرمش اللذيذ! هز تريكة شباك (المعـــز محجـــوب) بهـــدفين مزيكا؛ الأول من مجهود كبير من عمرو زكي أعطاها لأبوتريكة أمـــام الشبكة، فراوغ أولاً المدافع السوداني في (١٨ ســـم ونـــص)، قبـــل أن يسددها في الشباك، أما الثاني (الثالث لمصر)، فأحرزه بـــبطن (عينـــه) الشمال، عندما أوهم الحارس أنه سيلعبها عرضية، ثم سددها في الزاوية الضيقة.

ورغم براعة الهدفين، إلا أن الهدف الذي سجله (الإنسان) أبوتريكة في مرمى الضمير العالمي كان أكثر أهمية، وأبلغ تأثيرًا عنـــدما رفـــع

obeikandl.com

فانلته بعد الهدف الثاني، لتبرز تحتها فانلة بيضاء مكتوبا عليها عبـــارة "تعاطفا مع غزة"!

ثلاث كلمات فقط، دخل بها تريكة التاريخ الإنساني من أوسع أبوابه، وسكن قلوب العرب والمسلمين.. ثلاث كلمات حملـــت كـــل المعـــاني، وأخبرت بكل الـــشجون، كتبهـــا الفنـــان (الـــذكي) بـــاللغتين العربيـــة والإنجليزية لتصل الرسالة الإنسانية إلى العالم كله، بلغته التي يفهمها.

قالها أبوتريكة، وحصل من الحكم على الكارت الأصفر، وهو يـــرد بابتسامته المعهودة: خلاص.. الرسالة وصلت.

***

obeikandl.com

الصفاقسى × الأهلى
صفر / ١
إياب نهائى دورى أفريقيا ٢٠٠٦

ولما كانت الدقيقة ٩٢!

هل تعملنا الدرس؟

هل عرفنا أن الاجتهاد والإخلاص والإصرار والإرادة كلها تؤدي إلى الفوز والانتصار والفرحة والسعادة؟

اعمل اللي عليك حتى الثانية الأخيرة، واترك النتيجة على الله، وهو التطبيق العملي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة، فاستطاع ألا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها، فله بذلك أجر".

درس رباني، وتوجيه نبوي، فسيلة النخل التي لا تثمر إلا بعد سنوات، ولن يستفيد أحد من ثمرها ولا ظلها ولا خشبها لأن القيامة ستقوم، إن غرستها وعملت اللي عليك، فلك عنها أجر وثواب!

الأهلي تعادل ١/١ مع الصفاقسي التونسي على أرضه ووسط جماهيره بالقاهرة، وأيقن الجميع أن مهمة بطل مصر مستحيلة، حيث يكفي التعادل السلبي التوانسة للتتويج والتأهل لكأس العالم للأندية.

يالها من مباراة نهائية.. ويالها من صحبة..

obeikandl.com

شاهدت المباراة في منزل صديق عمري علي عبدالمنعم مع والده المهندس عبدالمنعم منصور ووالدته، وشقيقه محمد. أدينا صلاة العشاء، ثم جلسنا (متمسمرين) أمام التليفزيون، داعين الله أن يوفق لاعبي الأهلي لأداء مباراة جيدة.. وترك النتيجة على الله.

مع صافرة الحكم جاءت (طنط) بطبق الفاكهة، وأصرت أن أتناول تفاحة، أخذت التفاحة وتركتها جانبًا لانشغالي بمتابعة المباراة، وقلت معتذرًا: إن شاء الله أوعد حضرتك إني آكلها أول ما الأهلي يجيب جول!

احترقت أعصابنا ونحن نشاهد السيطرة المطلقة للأهلي على المباراة ورفض الكرة أن تعانق الشباك.. شتمنا الحارس الذي ادعى الإصابة "كلما يتخبط في رأسه، يشتكي من الرباط الصليبي".. ومدحنا حامل الراية الذي احتسب ٣ تسللات غير صحيحة للصفاقسي؛ منها هدف شرعي مائة بالمائة!

كنت قد قلت لـ علي بين الشوطين: إن شاء الله هانجيب جول في الدقيقة الأخيرة زي بطولة النخبة العربية اللي كسبناها من كام سنة بهدف سمير كمونة في آخر دقيقة".

توالت الفرص الضائعة، احترقنا واتشالنا واتحطينا وضربنا الأرض وخبطنا الترابيزات، أفلتت كلمة من عمي: خلاص.. الكورة مش عايزة"، قلت بثقة: لا يا عمي بإذن الله هانكسب.

في الدقيقة ٩٢ قال المذيع التونسي ساخرًا، ومشيرًا لاحتفالات الجمهور بالكأس: الدخان في ملعب رادس مخليني مش عارف أتابع... " قلت بإصرار غريب: إن شاء الله لما جول الأهلي ييجي دلوقتي هاتعرف تتابع كويس" قلتها أثناء نزول الكرة على وش قدم أبوتريكة اليسرى وهووووب جووووول!

أفراح وأحضان ودموع فرح وتنطيط من البلكونة وتلويح بأعلام الأهلي.. رنات الموبايل لم تتوقف.. تليفون البيت بيزغرط مش بيرن.. الحمد لله على جميع الألسنة.. شارع أحمد عرابي بالمهندسين اهتز كما لو كان (زلزال فرحة بقوة ٦ ريختر) شملنا.. مبروك يا أهلي.. مبروك يا مصر.. أغلى

الدنيا كورة ف هوا

بطولة كروية في تاريخ أندية مصر.

عفوًا.. اعتدت دومًا ألا أكتب عن موقف شخصي، لكن هذه اللوحة الفنية الإنسانية الرائعة كانت في كل بيت مصري.. أحيانا يختلط علينا الخاص بالعام.. عندما نكون جميعًا على قلب رجل واحد.

عذرًا.. نسيت أقول لكم أنني بعد هدف أبوتريكة.. أكلت التفاحة!

obeikandl.com

obeikandl.com

يااا.. افففف.. شووو..هاا..

لألألأ... ييى.. جووووووول!

obeikandi.com

obeikandl.com

أبهرني الكابتن حسن شحاتة المدير الفني لمنتخب مصر عندما جلس على (كرسي الاعتراف) في (الصالون) مع أديب الصحافة الرياضية الساخرة حسن المستكاوي، وأقر بشجاعة أدبية تحسب له أنه حزين بسبب انفعالاته الزائدة التي تظهر عليه أثناء مباريات المنتخب الوطني.

قال المعلم: لما بروح البيت، وأتفرج على نفسي وأنا مش قادر أتحكم في أعصابي وانفعالاتي، وبازعق مع كل هجمة وفرصة، وتظهر هذه الانفعالات على جسمي ووجهي.. بصراحة بازعل من نفسي قوي!

وبرر الكابتن حسن شحاتة انفعالاته الـ (أوفر) بأنها نتيجة المهمة الثقيلة، وتحمله مسئولية إسعاد ٨٠ مليون مصري يعشقون الساحرة المستديرة.

والحقيقة أن (ري أكشنات) الكابتن حسن شحاتة (ماركة مسجلة) تتفاعل معها الجماهير في المدرجات، ويلتقطها مشاهدو التليفزيون، ويتم تحميلها من اليوتيوب بكثافة!

في مباراة مصر والجزائر التاريخية بالقاهرة في تصفيات كأس العالم، قفز المعلم حزناً على كرة أحمد حسن التي أضاعها في الشوط الثاني وهو في حلق المرمى، وجرى (ابن الخامسة والستين) فرحًا بهدف متعب في الثانية الأخيرة.

وفي مباراة رواندا بالقاهرة في نفس التصفيات، ووسط جو مكهرب، ومباراة مشحونة، وكورة مش ماشية، سدد عبد العزيز توفيق بقوة تجاه المرمى لكن كرته قلشت، ومرت بجوار القائم بـ (فدان)، وبدلاً من أن

obeikandi.com

يثور المعلم على لاعبه، أو يغضب من تسديدته التي مرت بجوار "النصب التذكاري بعد جامعة الأزهر وأنت جاي على إيدك اليمين"، فوجئ الجميع بشحاتة وقد انخرط في نوبة ضحك هيستيرى!

والحقيقة أن ردود أفعال المعلم قلت كثيرًا عن بطولة كأس الأمم الأفريقية بالقاهرة ٢٠٠٦، والتي كان المعلم يلعب فيها مع نجومه على الخط، ويشارك في المباريات بدمه ودموعه وابتسامته، على رأي الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس، ويعايش الهجمات الخطيرة – لنا أو علينا – بقلبه وروحه وعمره – على رأي الكابتن محمد فؤاد!

وكلنا كنا نتابع مباريات منتخب مصر بعين في الملعب، وعين على حسن شحاتة، وهو ينشال ويتحط ويقفز ويحرك رجله مع كل تسديدة!

والحقيقة أن أبو كريم كان (كريمًا) لأقصى حد مع (رابطة محبي الانفعالات البشرية)، فقدم مجموعة من أجمل (الكليبات) في التعبيرات المعبرة، والتي قرأها الجميع على شفتيه، وفسروها من حركاته مثل: ياا.. افففف.. شووو.. هاا.. لألألأ.. ييييي.. جووووول!

وكان (الكليب) الأشهر لحسن شحاتة في المونديال الأفريقي، مشهد النقاش الحاد جدًا مع ميدو، عندما أراد تغييره في مباراة السنغال في الدور قبل النهائي، وعندها ركز المخرج الكاميرا (زووم) على شحاتة، ليتحول الشعب المصري كله إلى خبراء فنيين متخصصين في قراءة لغة (الشفايف)، بما يبشر بمستقبل مبهر ينتظر (مصلحة الأدلة الجنائية)!

ثم كان مشهد (انتصار البطل) في الملاحم اليونانية القديمة في

obeikandi.com

(أللقطة التالية)، عندما أشار بإصبعه في تحد وثقة: (أنا مـــا بغلطـــش) بمجرد أن أحرز البديل عمرو زكي هدف الفوز لمصر علـــى طريقـــة محمد منير: من أول لمسة!

ردود الأفعال (المهايبرة) للمدربين، موجـــودة فـــي العـــالم كلـــه، فمارادونا بكل تاريخه لم يخجل من أن يضرب غطس تحت المطر في الأرض الموحلة بعد إحراز الأرجنتين هدف التأهل لكأس العالم ٢٠١٠ بعد ولادة متعثرة لرقصة التانجو، أما جوزيه مورينيو، المدرب الأشهر والأكثر إثارة للجدل، فجرى أمام جمهور ميلان وهو "مطلع لهم لسانه" احتفالاً بفوز فريقه الإنتر!

ومن جوزيه البرتغالي إلى جوزيه (المـــصري- البرتغـــالي)، فقـــد أدهشنا المدير الفنـــي الـــسابق للأهلـــي بمجموعـــة مـــن الكـــادرات (الإكسكلوسيف)، من موقعة الجاكيت إلى حفلة الدراع إلى بوز الجزمة!

الغريب أن مجموعة من (أصحاب الكرافتـــات الـــشيك)، و(حـــزب النشا)، هاجموا شحاتة بشدة، واتهموه بعدة جرائم، لو ثبتت لاســـتوجبت إعدامه أمام دكة الاحتياطي، بدءًا من عدم الوقـــار، مـــرورًا بالإســـاءة لسمعة المدرب المصري في العالم، نهايـــة بالتعـــدي علـــى حـــضارة الفراعنة وكشف أسرار هرم خوفو!

يا معلم.. يا بطل أفريقيا مرتين.. لا تزعل من نفسك ولا تتضايق.. ولا تخجل من ردود أفعالك.. لأنك أسعدت المصريين كثيرًا، ومن حقك تعمل اللي أنت عايزه.. بالعند في (جنـــرالات المقـــاهي)، ومـــن هنـــا ورايح.. تغضب.. تزعل.. تتنرفز.. تنفعل.. اعمل اللي أنت عـــايزه.. إن شاء لله تضرب (شقلباظ)!

obeikandl.com

obeikandl.com

تريكة (فرقع) بيبو؟

obeikan.com

obeikandl.com

إذا أردنا أن نختار أشهر ١٠ (آباء) في مصر في الألفية الجديدة؛ فبالتأكيد سيكون على رأس القائمة أبو الهول، وأبو طارق، وأبو تريكة!

استطاع الأخير في سنوات قليلة أن يأسر القلوب، وأن يجمع (العلامة الكاملة) للاعب النموذجي فنًا ومهارة وأهدافًا وسلوكًا، وأجمعت عليه جماهير الكرة المصرية بمختلف انتماءاتها، وتوجته ملكًا للساحرة المستديرة في هذا الجيل.

وأسهم في شعبية (ابن ناهيا)، ارتباطه بأكثر اللحظات حسمًا وشهرة في تاريخ الكرة المصرية، فهو صاحب هدف الصفا قسي ألإعجازي في الدقيقة الأخيرة، والذي أهدى الأهلي أكثر البطولات دراماتيكية في تاريخ مصر، ثم أحرز ركلة الترجيح الأخيرة في نهائي أمم أفريقيا ٢٠٠٦ أمام كوت ديفوار، ثم أحرز هدف الفوز في نهائي أمم ٢٠٠٨ تتويجا لملحمة (سونج- زيدان)، وأهدى اللقب الثاني على التوالي للفراعنة، فضلاً عن ٤ أهداف في كأس العالم للأندية، وأحسن لاعب في القارة الأفريقية لعام ٢٠٠٨، ومجموعة رائعة من الأهداف والألقاب والتتويجات التي تفوق الحصر.

وفي الوقت الذي وصل فيه أمير القلوب إلى قمة النجومية والتألق والتوهج والتهديف، بدأت تتصاعد التساؤلات (التاريخية) والمقارنات (القياسية) والترشيحات (التتويجية)، ورويدًا رويدًا تسلل السؤال المكتوم منذ اعتزال النجم الأشهر والأسطورة محمود الخطيب: أيهما أفضل؛ الخطيب أم أبوتريكة؟ أيهما أكثر شعبية، وأعلى موهبة، وأبرع حرفنة،

obeikandi.com

وأغزر تهديفًا، وأروع أداء وسلوكًا؟

وارتفع طنين السؤال (المعقد) هذه الأيام بعد أن أصبح اسم أبوتريكة على كل لسان.. وصورته على كل غلاف.. وضحكته على كل بوستر!

وقد شهدت بعيني، وسمعت بأذني (مطاحنات فكرية) و(معارك كلامية) بين فريقين متوازيين كل منهما يتعصب لنجمه، والملفت للنظر أن السؤال – كالعادة – تسبب في اشتعال صراع الأجيال؛ فجيل الآباء – والكبار عمومًا – يشددون على أن الأسطورة لا تتكرر، والمعجزة لا تأتي مرتين، معددين مهارات بيبو وقيادته لزملائه في الملعب، فضلاً عن سلوكياته الممتازة خارج الملعب، وإجادته لكل مهارات المهاجم من تسديد بالرأس والقدمين وصناعة الأهداف وإحرازها، أما عن الأهداف التاريخية فـ(خد عندك)؛ هدف كوتوكو الصاروخي، وهدف تونس الخارق بعد استلام الكرة وترقيص الدفاع كله.. بكعب رجله!

أما أنصار أبوتريكة فيقولون أن كل ما سبق ينطبق على تريكة من قيادة ومهارات وفن والتزام، ويزيد عليها أنه حقق مع الأهلي أرقامًا قياسية لم يشهد التاريخ مثلها، وقاده لحصد كل البطولات تقريبًا، كما أن أهداف تريكة كلها جميلة؛ ومن ينسى صاروخ الصفا قسي أو (لوب) المقاولون، أو (فرست تايم) كوت ديفوار، أو (رقصة التويست) التي (طأطأ) بها وسط عبد المنصف!

الحديث عن المقارنات ليس جديدًا، وربما كان الخطيب نفسه قاسمًا مشتركًا في هذه المفاضلات التاريخية عندما لمع نجمه في السبعينات والثمانينات، وطالب الجمهور وقتها بتنصيبه ملكًا متوجًا للكرة المصرية والأهلي عبر التاريخ، مما لاقى رفضًا صارمًا من جيل الآباء (الأجداد حاليًا)، الذين وقعوا عقد المحبة الأبدي مع المايسترو صالح سليم

وقالوا: مين الخطيب "ابن امبارح" ده اللي يحل محل صالح سليم"!

والآن تدور الدائرة على بيبو، ويقارنه جمهور (جيل الكابتشينو) بأبوتريكة، ويؤكدون أن "بيبو فرقع جيجي.. وتريكة فرقع بيبو"!

ويحتدم الصراع بين الأجيال حول النجم الأوحد والملك المتفرد بعرش الساحرة المستديرة على مستوى العالم حتى بين النجمين الخارقين بيليه ومارادونا؛ أيهما لاعب القرن، فاختار (خناشير) الفيفا بيليه، بينما انحاز (فرافير) الانترنت لمارادونا!

وفي رأيي أن هذه المقارنات، غير مطلوبة، وغير مجدية، وغير مفهومة.

- البحث عن صيغ أغلى وأحسن وأفضل وأعظم وأحسن وأبرع وأروع.. وكل صيغ (أفعل التفضيل) تجعل المشجع يرى نجمه المفضل منزهًا مكملاً، بينما الحقيقة أنه بشر.. يصيب ويخطيء.. يفوز ويخسر.. له مزايا وعيوب؛ لأن الكمال لله وحده.
- المقارنة – إن كان هناك لزوم لها من الأساس – يجب أن تكون في ظروف متشابهة وزمن واحد، لكن المقارنة بين نجم في فترة الخمسينات، مع نجم من السبعينات، مع آخر في الألفية الثالثة غير منطقي، لاختلاف السرعة والخطط والاحتراف وعدد المباريات وغيرها.
- التليفزيون.. هذا الاختراع الخارق مرجح دائمًا للأحدث على حساب الأقدم، فكيف تحكمون مثلاً بأن الخطيب أفضل من صالح سليم وأنتم لم تشاهدوا أي مباراة للمايسترو، باستثناء (ماتش روكي) مع نجاة

obeikandl.com

في ملعب الشموع السوداء! وكيف يرجح الجمهور حاليًا تريكة على الخطيب رغم أن النسبة الغالبة من الجمهور حاليًا (تحت ١٩) الذين تفتحت عيونهم على الدنيا بعد اعتزال بيبو.. لسوء حظهم!

- التاريخ عادة لا يذكر الأداء، ويكتفي بالأهداف والنتائج، فكلنا يعرف أن صالح سليم مثلا أحرز ٧ أهداف في شباك الإسماعيلى في مباراة واحدة، ولكن ماذا عن أدائه.. مهاراته.. سرعته.. لياقته.. الأهداف التي صنعها لزملائه.. لا نعرف.. أو بالأدق لا يعرف الجيل الحالي، وهذا يجعل المقارنة التي يتفنن البعض في إشعال فتنتها في مصلحة الوجوه الجديدة التي يراها الجمهور (بشحمها ولحمها) وليس مجرد سطور في كتاب أو أرشيف في مجلة!
- لماذا أصلاً يجب أن يكون هناك الأفضل المطلق؟ لماذا يجب أن ننصب ملكًا وحاشية؟! سيدًا وعبيدًا؟! أسطورة وأكاذيب؟! لماذا لا نستمتع بفن كل نجم في عصره دون أن نشغل أنفسنا بمقارنات ومشاحنات تفسد متعتنا وتسيء للنجوم؟ ثم الأهم.. هل نحن (فاضيين) لهذه الدرجة؟!

اتركوا أبوتريكة يستمتع بلعبه، والخطيب يفخر بتاريخه.. واقرأوا الفاتحة على صالح سليم.. وفضوها سيرة!

obeikandl.com

انتحار حامل راية!

obeikandl.com

obeikandl.com

استلقى على (الشيزلونج)، أزاح رأسه إلى أعلى، حدق في سقف العيادة، وترك حبل الأفكار يتداعى بلا ترتيب.. انطلق يفضفض عما بداخله، بمجرد أن ضغط الطبيب زر **(record)**:

- طول عمري مركون على الخط.. واقف مكاني لغاية ما رجلي (نمّلت).. حركتي زي (الطابية) في الشطرنج بالعرض أحيانًا، وبالطول في معظم الأحيان، فقط لا غير.. يا رب أنا مش طالب أبقى (وزير) أتحرك زي ما أنا عايز.. بس على الأقل أبقى (حصان)!
- مخاطر المهنة ما بترحمش.. وقفتي دي، وتركيزي في الملعب.. بيخليني أقرب هدف لأي طوبة من مشجع سكران.. أو ألتراس هيجان.. أو بلبل حيران! مش بس كده.. أنا أقرب مركز احتجاج – وساعات اعتداء – لدكة الاحتياطي والجهاز الفني، طب أقول لك حاجة يا دكتور وما تضحكش عليا.. أنا من غير هزار.. وأنا واقف وشي للملعب، وضهري للدكة.. بأكون خايف حد "يديني على قفايا".. اوعى تكون فاكر إن ده مبالغة، جرب أنت كده إنك تقف ساعة ونص مدّي ضهرك لأي حد.. وهاتلاقي نفسك كل شوية بتبص وراك!
- أرخم مهمة في الملعب على نافوخي.. الأوفسايد.. وقابل بقى يا معلم ٤٠ رجل بتخبط في بعضها، وأنا واقف بعيد عنهم.. وقال إيه مطلوب أني أظبط أبو شراب أحمر من أبو شراب أسود.. مين فيهم سابق التاني بـ "جزء من جسمه".. يا أخي (...).. ولا بلاش أنت

obeikandl.com

بتسجـــل!

- برامج التليفزيون قرفتني.. مذيعين وحكـــام وصـــحفيين ولاعبـــين وهاتك يا تحاليل لما دمي نشف.. ثبـّت الصورة.. لأ بلاش الزاوية دي.. خش بالكادر.. سرع شوية.. ادِيني زووم.. ركز علـــى بـــوز رجله اليمين.. شمال شوية.. من ورا الجون.. طب الراجـــل فـــيهم ييجي يقف مكاني من غير تصوير ولا كاميرات ويوريني نفـــسه.. دول فاهمين إن الراية دي سهلة.. والواحد فيهم كبيره يمسك مراقب شط.. بتاع الراية سودا ولا حمرا.. لكن أهي أرزاق؟!

- رغباتي المكبوتة؟ أحلامي المجنونة؟ هاهاها.. لما المـــاتش بيكـــون شغال؟ ساعات بابقى عايز أجري في الملعب وأنام في دايرة النص، ساعات بابقى عايز أرمي الراية من إيدي وأشرب سيجارة بلمونت، مرة طقت في دماغي وكنت هاطلع أقعد في المقـــصورة، وأعمـــل للحكم باي باي! أسعد لحظات حياتي لما بيكون فيه فـــاول جنبـــي.. وأدخل الملعب أعد العشر ياردات.. بس للأسف لحظات السعادة في حياة الإنسان قليلة!

- لما اتغير اسمي من الـــ (لاين مان) إلى (حكم مساعد)، حسيت إني ممكن أبدأ حياة جديدة، صلاحيات دستورية أوسع، ومهـــام تنفيذيـــة حقيقية، ومشاركة في صنع القرار، لكن للأســـف، الـــشعوب اللـــي اتعودت على القهر مش ممكن تتـــنفس حريـــة.. (أبـــو صـــفارة) استقصدني، قال لي: اوعى تكون فاكر نفسك بقيت حكم بجد.. أنـــت مجرد مساعد.. كومبارس.. يعني "الأستاذ يوســـف يبـــوس.. أنـــت تنضرب بس"، زي عادل إمام في فيلم نص ساعة جواز!

obeikandl.com

- رأيك استشاري.. رأيك استشاري.. هي دي الكلمة اللي بتغيظني.. في البيت رأيي استشاري.. وفي البلد رأيي استشاري.. وفي الانتخابات رأيي استشاري.. حتى في الملعب رأيي استشاري.. أرفع الراية للمحروس.. أقول له فاول.. يحسبها أوفسايد.. أقول له اطرده.. يقول لي: ما تيجي تمسك الكارت يا خيبتها؟ أشاور له تغيير.. ينفض لأمي.. اتخنقت!
- بالأمانة أنا مش باكره الحكم الأول.. أنا بس باحقد عليه! نفسي آخد قرار.. نفسي الناس تحفظ اسمي زيه.. طب تلاتة بالله العظيم أنا نفسي أتشتم.. بس على الأقل حد يعرفني.. بحلم أمسك صفارة.. إن شالله تكون مصاصة سيما بوب!
- أنا تعبت.. كفاية كده يا دكتور.. احنا طوّلنا قوي النهارده.....
- الدكتور: كمّل وخليك في حالك.. أنا هنا الميقاتي الوحيد.. أنت رأيك استشاري بس!

obeikandi.com

obeikandl.com

ديربى الكتاكيت!

obeikandl.com

obeikandl.com

في أثناء ممارستي لهوايتي المفضلة وهي العبث بالريموت كونترول، وتقليب قنوات الدش، استوقفني تمامًا مشهد غريب لمباراة كرة قدم، حيث فوجئت بأحد اللاعبين يلعب رمية تماس من على خط المرمى، وهو يقف في منتصف المرمى تمامًا وخلفه الشبكة!

في البداية اعتقدت أنه مفعول الشربات الذي وزعه جارنا الأسطى هشام الزملكاوي المتعصب عقب فوز الأهلي على الزمالك، فيما أطلق عليه المراقبون "مبادرة حسن نية"، ذلك قبل أن تنقل سيارات الإسعاف نصف سكان الحارة إلى المستشفى نتيجة الاشتباه في التسمم.

تابعت شريط الأخبار أسفل الشاشة، فلم أجد خبر عاجل عن بيان حكمدار العاصمة "الشربات فيه سم قاتل".. فبدأت أحدق في المباراة التي أشاهدها على قناة (عين) – القناة العامة غير المشفرة لشبكة **(art)** التي تم إغلاقها فيما بعد عقب التأكد من أن الشربات سام فعلاً – ولفت انتباهي كلمة (مباشر) أعلى الشاشة، أي أن هذه المباراة مذاعة على الهواء لأهميتها.

نسيت حكاية الشربات أبو سم، وأخذت أدقق في المباراة أكثر وأكثر، فوجدت أن المباراة مقامة على نصف ملعب فقط، وأن المرميين تم وضعهما بعرض الملعب على خطى التماس.

بدأت المفاجآت تتكشف، والإثارة تزداد، وشدت المباراة كل تركيزي، وظللت أتابعها بكل حواسي حتى نهايتها، وتوقفت – مؤقتا – عن العبث بالريموت!

obeikandi.com

المباراة كانت بين فريقين من الأطفال.. وعرفت أنها بين مدرستي عروة بن مسعود ومنارات جدة في نهائي دورى مدارس المملكة العربية السعودية في المرحلة (الابتدائية)!

أهم ما يلفت الأنظار في هذه المباراة، هي تلك الجدية الشديدة التي يتعامل بها الجميع مع المباراة، فهناك حكم ساحة صارم، وحكمان مساعدان، ومدير فني لكل مدرسة (اللي هو أكيد مدرس الألعاب)، واقف بعصبية وحماس في المنطقة الفنية يعطي تعليماته لـ(نجوم) الفريق، وجمهور في المدرجات (مكون من أولياء أمور اللاعبين وأصدقائهم) يشجع بحرارة، وأرض الملعب أجمل وأنظف من ثلاثة أرباع ملاعب الدوري المصري الممتاز، ولا تنس أن المباراة مذاعة تليفزيونيًا على البث الفضائى! وكمان يوجد معلق كروي يذيع المباراة بمنتهي الحماس ويحفظ أسماء اللاعبين (صم)!

وكان طبيعيًا وسط هذا المناخ الكروي الصحي أن يتألق التلامذة، ويستعرضون مهاراتهم، وكأنك تشاهد لقطات لأطفال البرازيل على الشواطئ، حيث شهدت المباراة سخونة وإثارة، فتقدم فريق عروة وتعادل المنارات قبل أن يخطف فريق عروة الفوز في الدقائق الأخيرة بهدف جميل لتلميذ موهوب رقص المدافع ثم (ركن) الكرة (بليسنج) في (التمانيات)!

وانتهى اللقاء وسط دهشتي بهذا الديربي (الميني) في مشهد رائع للأطفال وهم يندفعون ببراءة ويطلقون صرخات الفرح بالفوز، إلا أن المفاجآت أبت أن تتوقف، حيث نقل المعلق الكروي الميكروفون إلى المذيع بالملعب الذي أجرى لقاءات عديدة مع اللاعبين الفائزين، وكان يبدأ سؤاله بعبارة: مبروك يا كابتن.. مش "برافو عليك يا حبيبى"!

وبعد عدة لقاءات فوجئت – معلش استحملني – بالمذيع ينقل الميكرفون إلى الاستديو التحليلي – آه والله العظيم الاستديو التحليلي – الذي أقيم ديكوره في أرض الملعب بحضور مذيع وعدد (٢ ضيوف) لتحليل المباراة!

ثم عاد الميكروفون مرة أخرى لمذيع الملعب لينقل مشاهد تسليم الكأس، وتكريم اللاعب رباح حسن كابتن عروة بن مسعود وصاحب الهدف الجميل وتسليمه جائزة أحسن لاعب في المباراة، والجائزة عبارة عن جهاز موبايل جديد (بكرتونته)!

وتبارى نجوم الفريق الفائز في إهداء كأس البطولة لناظر ومدرس الألعاب وبابا وماما وجدو وزملاء الفصل!

قد يرى البعض أن هذه التجربة السعودية (هيافة) وتضييع وقت على (لعب عيال)، أو حتى إنفاق زائد على نشاط فارغ من باب "دول ناس مش عارفين يودوا الفلوس فين"!

والرد ببساطة، أن الدرس المستفاد من هذه التجربة المدرسية الرياضية التليفزيونية هو (احترام) الطفل وغرس روح الجدية في نفسه، فإذا تعلم التلميذ أن يكون جادًا في لعبه، سيكون بالتبعية جادًا في مذاكرته ودروسه وعمله.

بالمناسبة، الفرق ليس فقط في الإمكانيات المادية والفضائية، فلدينا مثلاً قناة للأسرة والطفل، لا تخدم الأسرة ولا تعبر عن الطفل، بعد أن أدركت أن دورها (التنويري) يقتصر على برامج الطبخ والموضة والمشكلات الزوجية، أما قناة النيل للرياضة، فزفت لنا بشرى إذاعة

obeikandi.com

الدوري البرازيلي (حصريا)، رغم أنه يذاع على (كمنتاشر) قناة تانيـــة، في حين تفرغت قنوات النيل التعليمية لمحاربة أنفلونزا الخنازير!

وزمان، كان يذاع برنامج ناجح جدا اسمه (الملعب الصغير) – على ما أتذكر – في الفترة الصباحية على القناة الأولى، يعـــرض المواهـــب الصغيرة في كافة الألعاب، وكانت تقدمه جميلة إسماعيل، لكن تم رفعه من التليفزيون الرسمى، ربما بعد زواج جميلة من أيمن نور!

وإحقاقًا للحق، فإن دوري المدارس عندنا يتم أيضًا برعايـــة إحـــدى شركات الحاجة الساقعة، وحقق نجاحًا معقولاً، لكنني أتحدث عن توجه دولة، واقتناع مجتمعي، وليس مجرد بيزنس في الكازوزة!

وبعد اقتطاع مساحات من (الحوش) لإقامة مباني جديدة أو (كانتين) أوفاترينة موبايل، أو أي حاجة بتجيب فلوس، أصـــبح حلـــم أي طفـــل بممارسة الرياضة في مدرسته أشبه بالرغبة في ممارسة (هوكى الجليد) في صحراء كالهاري!

obeikandl.com

أن تكون "هادي خشبة"

obeikandl.com

obeikandl.com

لم أذهب إلى الاستاد سوى مرات قليلة تعد على أصابع اليد الواحدة، لكنني كنت حريصًا على الذهاب إلى استاد القاهرة من أجل حضور مهرجان اعتزال الكابتن هادي خشبة نجم منتخب مصر والنادي الأهلي.

ذهبت إلي استاد القاهرة مع والدتي وزوجتي وابني وأخي لنقول جميعًا: شكرًا يا هادي، أو بمعنى أدق: جزاك الله خيرًا.

نجم كبير بمعنى الكلمة لم تصنع نجوميته الصحافة، ولم يفرضه الإعلام.. لم يشتهر بهدف مهم، ولا تألق في مباراة، ثم نام على الخط بقية الموسم، لم يصبغ شعره (أصفر فحلُقى)، ولا رسم وشمًا، ولا ارتدي حلقًا ولا (باندانا).. بالمناسبة.. يعني إيه (باندانا)؟

استطاع هادي خشبة أن يحجز مكانه ومكانته في قلوب جماهير الكرة المصرية بكافة انتماءاتها، ولم يكن رأسماله في ذلك سوى أخلاقه العالية الرفيعة، وإخلاصه في الملعب للفانلة التي يرتديها.

ذهبت إلى الاستاد القاهرة وسط ٤٠ ألف متفرج لإرساء مبدأ وليس لمجرد تكريم لاعب كرة قدم، والمبدأ هنا أن الإنسان المخلص المتفاني في عمله، المهذب الخلوق المتدين، يجب أن يتم تكريمه جماهيريًا على أعلى مستوى، حتى يتم ترسيخ هذا التقليد في نفوس الناشئين والأشبال الصغار.

ذهبت وفي نيتي تحقيق قول الله تعالى"هل جزاء الإحسان إلا الإحسان".. نعم لقد أحسن إلينا هادي طوال ١٨ عامًا بالتزامه وأدبه وانضباطه داخل الملعب وخارجه، فلم تخرج عنه شائعة واحدة طوال ٦٤٠١١ يومًا قضاهًا بالملاعب، في الوقت الذي وصل فيه متوسط إنتاج أي لاعب (ابن امبارح) إلى شائعتين وثلاث في اليوم.

obeikandl.com

على مدار مشواره داخل المستطيل الأخضر، لم نتابع هادي من قبل وهو يجري خلف الحكم بـــ (عصاية الكورنر) علشان يعلمـــه الأدب، ولا (لكـــم) المساعد بقبضته لأنه احتسب تسللاً غير صحيح على فريقه. لم يدخل هـــادي يومًا في خناقة مع زميل، ولم يشتم المدرب، ولا بصق على الجمهور.

خارج الملعب، لم نقرأ أن هادي يتردد على شقة مشبوهة، ولا يـــصاحب فنانًا مستهترًا. لم تزعم راقصة ولا ممثلة (نص كم) بأنه تزوج منها عرفيًـــا، ولا طلبت فتاة مراهقة؛ عودها أخضر شربت حاجة صفرا في يوم أسود وليلة حمرا، أنه يعمل تحليل **DNA**، وتدعى إن اللي في بطنها بيقول له يا بابا!

لم يضبط في ديسكو، ولا تـــردد أنـــه يـــشرب الـــسجائر ولا يتعـــاطى المخدرات، كل ذلك وهو الشاب النجم المشهور الوسيم الثري.

كل السلبيات السلوكية للاعب الكرة غابت والحمد لله عن هادي، لكنه لـــم يكتف بأن يكون (مع نفسه)، بل قرر أن ينقل هذه الـــسلوكيات والأخلاقيـــات الحميدة إلى زملائه، بحسن قيادته للفريق، وحث زملائه على بذل الجهد فـــي الملعب، والتقرب الدائم إلى الله، وعقد حلقات القرآن الكريم والدروس الدينية فيما بينهم، لذلك نال كل هذا الحب من الجميع.

فى رأيي، إن العامل الأساسي في صياغة هذا اللاعب (النمـــوذج) هـــو الدين، الذي هو أعم وأشمل من الأخلاق، والفارق أنه يحترم نفسه وزمـــلاءه ومنافسيه، ويجتهد في الملعب حتى يكون له بذلك أجر وثواب عند الله، وليس لمجرد أن يقال عنه (ابن ناس).

أجمل ما أتحفنا به هادي في (المشهد الأخير) هو ذلك القسم الرائع الـــذي قرأه، ورده وراءه أشبال النادي الأهلي؛ هذا (القَسَم) الذي تضمن كـــل مـــا تحتاج إليه الرياضة من أخلاق وآداب وتفان وإخـــلاص، وزاد عليهـــا بـــر الوالدين والتفوق الدراسي ومراعاة مرضاة الله عز وجل.

obeikandl.com

للتاريخ، يقول القسم النبيل: " أقسم بالله العظيم أن أبذل كل ما في وسعي لأحافظ على موهبتي التي وهبني الله إياها، وأن أحافظ على صحتي التي أنعم الله علىّ بها، وأن أتجنب إيذاء نفسي أو إيذاء زملائي، وأن أحسن إلى زملائس في فريقس وفي الفرق المنافسة، وأن أحترم مدري ومديري والمشرفين علىّ، وأن أكون بارا بوالدىّ وكل من أحسن إلىّ، وأن أحرص على التفوق والتميز وتنمية مهاراتى، وأن أتفانى في التدريب والمباريات حتى أحقق الفوز للنادى وأساهم في رفعة الوطن".

تصوروا .. ما الذي يمكن أن يتغير في ملاعبنا في حالة تطبيق هذا القسم.

obeikandl.com

obeikandl.com

مباراة فاصلة.. (على الأرض)!

obeikandl.com

obeikandl.com

تخيل أنك تخوض مباراة مصيرية فاصلة (علـــى الأرض).. اللـــي يكسب يأخذ الأرض.. واللي يخسر (يروّح).. هـــي مبـــاراة حيـــاة أو موت.. بجد.

وفجأة يتم اختيار حكم منحاز ضد فريقك على طول الخط.. يضربك المنافس، فيحتسب عليك ضربة جزاء.. يقف ٧ لاعبين من خصمك في التسلل، فيحتسب هدفاً عليك لأن الحكم المساعد (إيده منملة) ومـــالوش نفس يرفع الراية!

وحتى إذا تجنبت مواطن الشبهات مع الحكم، لا يتركك الحكـــم فـــي حالك..

استفزاز.. وجر شكل.. وتمويت للمباراة، ولكل الكـــرات (العالقـــة) بينك وبين خصمك.. ويحتسب عليك ٦٠ سنة (وقت ضايع)!

وسط هذه الأجواء، يسأل بعض أعضاء فريقك: طب نعمل إيه؟

أولاً: تصدر أصوات من بين صفوف فريقك تختار الخضوع للحكـــم المنحاز؛ لأن ٩٩% من أوراق اللعبة وقانونها في يده، وأن بيـــده كـــل الكروت الصفراء والحمراء، والثمن المعروض مقابل هذا الاستـــسلام، ضمان (حبسك) داخل منطقة جزائك في (ســـلام)، دون أي دور (فـــي المنطقة).

ومع تجربة هذه (الخطة)، التي لا هي دفاعية ولا هي هجومية، ثبت فشلها الذريع، فلم يستفد منها غير (كباتن) الفريق الكبـــار، والمعلمـــين و(القادة) بينما ظلت الجماهير تغلي! ومع هذه الخطة تجاوزت الهـــزائم حد الفضيحة، وتحولت إلى (فعل فاضح)!

obeikandl.com

الأدهى، أن هذه الخطة لم تحقق (أمان) منطقة الـ ١٨ التي ظلت تتقلص حتى طغى الخصم على أغلب مساحتها، وتركت لفريقك الوقوف (بالعافية) في (الكورنر)، بينما (استوطن) أغلب مساحات الملعب.

ماذا تفعل؟

البعض رفض اللعب احتجاجًا على ممارسات الخصم القمعية، وغياب عدالة الحكم الجائر، وفشل اللجوء إلى (الفيفا المتحدة)، فقرر الانسحاب من الملعب تمامًا، والتفرغ للوقوف من (خلف الأسوار) يشتم ويلعن ويسب، وترك الخصم يمطر شباك فريقنا بالأهداف.. على طريقة ما تقدرش!

ماذا تفعل؟

اتجاه ثالث يقوده مجموعة من زملائك بالفريق وقف في دائرة منتصف الملعب وأعلنها صراحة "أنا لا مع دول ولا مع دول.. أنا مع نفسي"، وتخلى عن فريقك طمعًا في رضا الحكم الذي يحتسب له (فاول) كل نصف ساعة، أو (أوت) جدعنة، لكنه لا يسمح لهذه الفئة أبدا بإحراز أية أهداف في شباك الخصم اللدود.

ماذا تفعل؟

فئة رابعة من فريقك قررت ترك الجمل بما حمل، ومغادرة الملعب جريا وراء (الفلوس) وعقود الاحتراف، خاصة في الأندية (البترولية) التي تدفع بسخاء، رغم قدرة هؤلاء اللاعبين على دعم الفريق، لكنهم اعتادوا على الأكل والشرب.. والتناحة!

obeikandl.com

ماذا تفعل؟

.. وكأنني أسمع إجابتك ترن في جنبات الاستاد:

وماذا أقول بعد كل ما قيل؟

فالانسحاب عار.. والتنسيق مع الخصم والحكم هزيمة، والحياد جبن، وتكبير الدماغ (سفاهة)!

لكن، ألا تلاحظ معي أن ردود أفعال زملائك بالفريق كانت جميعها (هروبية)،وأن جميع حلول (أصحابنا) اعتمدت (عمياني) على قوة هذا الخصم، وجاهزيته، واستعداده، وأسلحته، فأين كان (كباتن) فريقنا وقادته الذين أغرقونا، وقت أن كان خصمنا يستعد ويتحفز ويرفع من لياقته البدنية و(النووية)؟

لم يفكر أحد في (مقاومة) الخصم، تحت زعم بأنه الأقوى، وأن الحكم معه على طول الخط، ناسين أن نفس الخصم بنفس الحكم، بنفس الفانلة بنفس البنطلون على رأي وحيد سيف، لقى على يد فريقك (أنت) بالأمس القريب هزيمة مذلة، عندما (عبرنا) نصف ملعبنا إلى النصف الآخر الذي احتله الخصم، ونسفنا (خطه الدفاعي) الذي قيل أنه لا يقهر، و(دقينا) مرماه بالأهداف.. ولولا تدخل الحكم كنا (دقيناه) هو شخصيًا!

حتى التسليم بالقوة المطلقة للخصم، والضعف المطلق لقدرات فريقنا، ثبت في أكثر من مناسبة عدم صحته، ويكفي ما فعله (حماس) فريق منا بالخصم، رغم افتقار هذا القطاع لجميع الإمكانيات، عدا إيمانهم بالله ثم بقدراتهم على كسر إرادة خصمهم.

obeikandl.com

كذلك لقن حزب من بني جلدتنا أطلقوا على أنفسهم (حزب الله) هـذا الخصم (القذر) دروسا في المهارات، والخطط والتكتيكـات، وأشـبعوه ترقيصًا من جنوب الملعب إلى شماله!

أتفق مع النظرة (الواقعية) التي تقول أن موازين القوى حاليًا مختلـة لمصلحة الخصم، وأن الكرة الآن بين أقدامه، بمساندة الحكم، لـذلك لا أقول أن علينا الهجوم في (الشوط) الحالي، ولكن في الوقت نفسه لـيس أمامنا في هذه (المباراة) المـصيرية سـوى (المقاومـة)، والنهـوض بمستوى (اللياقة)، وإقامة معسكرات الإعداد للشباب، وقبل ذلك تجهيـز خطة مناسبة تراعى التوقيتات الملائمة للدفاع والهجوم.. واللعب بروح (فانلة أكتوبر).

أرجوكم لا تخسروا هذه المباراة.

obeikandl.com

مباراة العمر

لاعب يدخل مباراة.. لا تعادل فيها، ولا ركلات حظ ترجيحية، إما فوز للأبد.. أو خلود في الخسران.. مباراة لا تغيير فيها ولا تبديل!

يعرف جميع قوانين اللعبة، ويتم التنبيه عليه لحالات الحصول على (الكروت الصفراء)، ويتم تعريفه بـ (مفاتيح الفوز)، ويتم تحذيره من (الفاولات)، و(التسللات)، والـ **Own Goals**!

عليه إحراز أكبر قدر ممكن من الأهداف، لكن يقف أمامه "وسواس خناس"، يدافع ضده بعناد، ويشن عليه (هجمات مرتدة) بضراوة!

ويستمر اللقاء بلا توقف، ولا يعرف اللاعب متى تنطلق صافرة النهاية، إلا أنه يثق في عدالة (الحكم العدل)، ويرجو رحمة (الغفور الرحيم)..

إنها مباراة العمر.. في مونديال الحياة.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفهرس المحتويات

obeikandl.com

obeikandl.com

إهداء	٥
الدنيا كورة ف هوا	٧
أنا للبيع	١١
سجود.. هانصور!	١٧
الـ(بيبو ٩٠٠١) شهادة ضمان اللاعب المصري!	٢١
خراب يا كورة.. عمار يا دماغي!	٢٩
أنفلونزا الاحتراف	٣٥
نظرية (أبريق الشاي)!	٤١
الكورة عندهم سياسة واقتصاد.. وعندنا (تجارة انتساب)!	٤٧
مجنونة يا كورة "لوحة ساخرة من بيوت اليومين دول"	٥٧
شورت وفانلة وشراب	٦٥
أهلاوي اتجوز زملكاوية.. (ستتها)!	٧١
هاني (فالانتين) زمالك!	٧٥
هاني شاكر مديرًا فنيًا للزمالك!	٨١
الدوري المصري.. حصريًا على (Space Toom)!	٨٧
قناة الأهلي.. راجل وستة واحد!	٩٣
قناة الزمالك.. حول العالم في ١٠٠ عقبة!	٩٩
إيريال.. في مهمة وطنية!	١٠٥
جماعة الوصلة (المحظورة)!	١١١
التطور الطبيعي للأغنية الوطنية	١١٥
في (السكس) يارد.. (+١٨)!	١٢١
(مونديال المشردين).. الكورة هي الحل!	١٢٧

obeikandl.com

قائمة منتخب مصر للمشردين	١٣٣
الحريف.. كابتن تحت الكوبري!	١٣٩
ماتشات مصري.. أم الأجنبي!	١٤٥
ياا!.. افففف.. شووو.. هاا.. لألألأ... ييي.. جووووووول!	١٥٩
تريكة (فرقع) بيبو؟	١٦٥
انتحار حامل راية!	١٧١
ديربي الكتاكيت!	١٧٧
أن تكون "هادي خشبة"	١٨٣
مباراة فاصلة.. (على الأرض)!	١٨٩
مباراة العمر	١٩٥

obeikandl.com